



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

مختارات

10 الاعتداء على «الموناليزا»  
بماذا يحمي كوكب الأرض؟!

مرأة

7 جرائم قتل النساء تتواصل

حياة الشعب

5 حملة الاستنزاع للموسم  
الشتوي الحالي

أخبار وتقارير

3 موازنة 2023 وما يجب  
وضعه في الحساب

أخبار وتقارير

2 صراع طبقي مكشوف  
بين الناهبين والمنهوبين

## أصحاب العقود على أسوار الخضراء

# حراك احتجاجي يضع الحكومة الجديدة أمام فرصة أخيرة

بغداد . طريق الشعب



كفى وعوداً.. الناس في انتظار من يعالج مشاكلهم المعيشية

زين يوسف

أكد العرداوي ان "البعض منا تخرجوا منذ سنوات عدة وما زالوا بلا عمل، على الرغم من وجود نقص في الكوادر التدريسية بالمحافظة، وكذلك هناك مدارس جديدة يتم بناؤها بين وقت وآخر مما يتطلب كوادر إضافية".

وفي السياق، تظاهر المئات من خريجي كليات التربية امام مديرية تربية محافظة النجف، مطالبين بتوفير فرص العمل.

وأشار مراسل "طريق الشعب"، احمد عباس الى ان المئات من الخريجين المتظاهرين أقدموا على اغلاق عدد من الطرق الرئيسية واغلاق مبنى المحافظة، مبيّنا

ذلك، تظاهر العشرات من الخريجين التربويين والإداريين في كربلاء أمام مبنى مديرية تربية المحافظة، للمطالبة بتوفير فرص عمل لهم بعد مضي سنوات على تخرجهم من دون الحصول فرصة عمل.

وقال ممثل الخريجين المتظاهرين كرار العرداوي، "نحن الخريجون التربويين والإداريين في كربلاء، نتظاهر ونظم وقفات احتجاجية منذ أكثر من سنة ونصف السنة، أمام المنطقة الخضراء في العاصمة بغداد، وأمام مبنى الحكومة المحلية في كربلاء، وأمام مبنى مديرية تربية المحافظة، لكن بلا جدوى".

واضاف ان "مطالبنا هي التوظيف وفق العقود الوزارية او التعاقد معنا كمحاضرين في المدارس بأمر وزاري لحين اقرار الموازنة".

للمطالبة بتوفير فرص العمل، منوها بتنظيم العشرات من المحاضرين في المجان تظاهرة امام مديرية تربية الرصافة الثالثة مطالبين بشمولهم في قرار مجلس الوزراء رقم ٣١٥.

الفلاحون والخريجون

واقدم العشرات من فلاحي قضاء الشامية التابع الى محافظة الديوانية على اغلاق مبنى قائممقامية القضاء للمطالبة بتعويضهم جراء منعهم من زراعة الشلب. وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "بعضاً من المتظاهرين اقدموا على اقتحام مبنى القائمقامية واغلقوها جراء التسويف والمماطلة في قضية حرمانهم من زراعة الشلب وعدم تعويضهم عن ذلك".

يتصاعد الحراك الاحتجاجي الشعبي والقطاعي في مختلف المحافظات ضد مصادرة الحقوق المشروعة ومن أجل تنفيذ المطالب، التي أهملتها القوى المنتفذة، ولا تزال حتى اليوم تحاول حرف مسار الحقائق وخداع الناس بإصلاحات وتدابير مزيفة لمواجهة الأزمات المركبة، التي صنعتها منظومتها المحاصصاتية، وبالتالي فان التغيير الشامل للمنظومة ضرورة حتمية، ستتحقق عاجلاً أم آجلاً.

وقد كثف أصحاب العقود والأجور اليومية والمحاضرون بالمجان والخريجون والمواطنون حراكهم الاحتجاجي المطالب بالحقوق المشروعة.

أصحاب العقود

في العاصمة بغداد، اقدم المئات من أصحاب العقود في وزارة الكهرباء، على تنظيم مسيرة كبيرة انطلقت من ساحة التحرير مروراً بجسر الجمهورية صوب المنطقة الخضراء للمطالبة بتبنيهم على الملأ الدائم.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان المئات من موظفي العقود بوزارة الكهرباء تجمعوا في ساحة التحرير وسط بغداد ومن ثم عبروا جسر الجمهورية المؤدي إلى المنطقة الخضراء حيث مجلسي النواب والوزراء للمطالبة بتبنيهم على الملأ الدائم.

وأشار إلى ان المتظاهرين قاموا بعد ذلك بقطع جسر الجمهورية للتعبير عن احتجاجهم والمطالبة بحقوقهم، لافتاً إلى أن موظفي العقود سبق أن تظاهروا أمام مبنى وزارة المالية إلا أن قوات مكافحة الشغب قامت بالاعتداء عليهم بالضرب وتفريقهم بالقوة، ما دفعهم إلى التوجه صوب المنطقة الخضراء.

وأضاف، ان العاصمة بغداد شهدت تظاهرة أخرى لخريجي كليات هندسة النفط، امام وزارة النفط

## الشيوعي العراقي في اللقاء العالمي للأحزاب الشيوعية والعمالية

هافانا - طريق الشعب

وتناولت الكلمة "الوضع العالمي المضطرب" الذي يعقد في ظل اللقاء، "بما يشوبه من توترات حادة ونزاعات مسلحة وحروب، شملت أوروبا. وهو ما أدى إلى تهديد خطير للسلم العالمي والبشرية وتحديات جسيمة هي الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية ونهاية الحرب الباردة".

اللقاء العالمي، وجددت التضامن مع الشعب والشيوعيين الكوبيين "في نضالهم البطولي ضد الحصار الإجرامي الذي تفرضه الولايات المتحدة منذ أكثر من ٦٠ عاماً. ونضم صوتنا إلى الحملة العالمية المطالبة بالرفع الفوري لهذا الحصار وإنهاء كل الإجراءات العقابية الشنيعة التي تستهدف كوبا وثورتها".

أرجاء العالم. وألقى الرفيق سلم على، عضو اللجنة المركزية ومسؤول العلاقات الخارجية، كلمة الحزب في جلسة اللقاء العالمي عصر الجمعة الماضي.

ونقلت الكلمة أحر تحيات الشيوعيين العراقيين وتقنياتهم لأعمال اللقاء بالنجاح. كما عبرت عن التقدير العالي للحزب الشيوعي الكوبي الشقيق لاستضافته

شارك الحزب الشيوعي العراقي في أعمال اللقاء العالمي الـ ٢٢ للأحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في العاصمة الكوبية هافانا في الفترة ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الأول الجاري، وحضره ممثلو ٧٧ حزبا من ٦٠ بلدا في

## القبول المركزي نظام لا جدوى منه

بغداد - طريق الشعب

يواجه نظام القبولات المركزية لخريجي السادس الإعدادي انتقادات واسعة بعدما أصبحت حصيلته بلا قيمة تقريبا؛ فمن مقارقاته الحالية، أن يصل معدل المعاهد الطبية إلى ٩٨ أو ٩٧ في المائة، بينما لا تتجاوز معدلات الأقسام الهندسية التسعينات تقريبا.

ويقول الأهالي أن وزارة التعليم ترتكب جريمة بحق أبنائنا الطلبة ذوي المعدلات العالية، وازاء هذا التخبط لا يزال السؤال عن مصير الطلبة المتفوقين في ظل هذه الفوضى الكبيرة ينتظر الإجابة؟

يؤكد احمد سعد، عضو مكتب سكرتارية اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، أن نظام القبول المركزي ذو صيت سيئ جدا بسبب مشاكله التي لا حصر لها. ويقول سعد لـ "طريق الشعب"، أن "نتائج القبولات سيئة جدا وأقرب مثالين هما العمان الماضي والحالي، حيث أصبح هذا النظام التعليمي مختصا في تفويض العاطلين عن العمل، ولا يليب طموحات الطلبة وتطلعاتهم الدراسية"، مبيّنا أن "هذا الخراب وتشويه المعدلات وبلوغها أرقاما قياسية يعود إلى أهواء بعض القائمين على ملف التعليم ومساعيمهم إلى تفويض العاطلين وتقليص المقاعد الدراسية الحكومية".

لكن لا بد من الانتباه في الوقت نفسه الى كونهم "استثمارا"، والافادة من طاقاتهم ومعارفهم بأفضل صورة، والحيولة دون تحولهم الى جزء من البطالة المقنعة الطاغية في مؤسسات الدولة.

ولا بد للحكومة ان تدرك في الوقت نفسه انها بتعيينهم لم تحل مشكلة بطالة الخريجين، القدامى منهم والجدد والذين سيأتون. وان عليها اعداد خطة استراتيجية مدروسة لاستيعاب هؤلاء جميعا في مؤسسات الدولة وخارجها.

وما دام الجهاز الإداري للدولة عاجزا عن تحمل نفقات تشغيلية إضافية، فلا بديل عن توفير فرص عمل عبر الاهتمام بقطاعات الصناعة والزراعة والسياحة وغيرها، وتشجيع القطاع الخاص على تنفيذ مشاريع استثمارية كبيرة.

لكن هذا لن يتحقق بوجود مافيات المحاصصة والفساد والقتل، وان النجاح الحقيقي يبقى صعب المنال من دون قطع الطريق امام هؤلاء واولئك وأمثالهم.

## لا حل من دون توفير فرص العمل

أعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الموافقة على تعيين الخريجين الأوائل وحملة الشهادات العليا، وقال ان عددهم يتجاوز (74) ألفاً وان مجلس الخدمة الاتحادي سيتولى تعيينهم.

الخطوة جيدة بالتأكيد في اتجاه انهاء معاناة هذه الآلاف المؤلفة من أفراد الفئتين.

رامد الطريق

## مطالبة بإحالة ملف استهداف الصحفيين إلى المحكمة الجنائية الدولية

بغداد. طريق الشعب

أبدى مرصد الحريات الصحفية، أمس الأربعاء، قلقه العميق من استمرار الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين، مشيراً إلى أن العراق يتصدر مؤشرات قائمة الإفلات من العقاب حول العالم. وذكر المرصد في بيان ورد لـ "طريق الشعب"، بمناسبة اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب: إن "العراق ما زال يتصدر مؤشرات قائمة الإفلات من العقاب التي تصدرها لجنة حماية الصحفيين، حيث احتل العراق المركز الثالث بعد الصومال وجنوب السودان، من حيث إفلات قتل الصحفيين من العقاب، بحسب آخر تقرير للجمعية عام 2021". وتابع البيان أنه "لم تبد السلطات العراقية، على مدار العقد الماضي، الاهتمام المناسب بملاحقة المتهمين بجرائم القتل المتعمد للراسلين والكتاب والنشطاء الصحفيين، التي لم يكشف عن مرتكبيها إلى الآن. على الرغم من فتح العديد من التحقيقات ووجود أدلة دامغة لإدانة جهات بعينها". وطالب المرصد بـ "إحالة ملف جرائم استهداف الصحفيين في العراق إلى المحكمة الجنائية الدولية باعتبارها جرائم حرب، في حال استمرت السلطات العراقية بالاخفاق في هذا الشأن، لوضع حد لحالة الإفلات من العقاب بحق من يرتكب تلك الجرائم".

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

كل خميس

## صراع طبقي مكشوف بين الناهبين والمنهوبين

جاسم الحلفي

هافانا - طريق الشعب

شارك الحزب الشيوعي العراقي في أعمال اللقاء العالمي الـ ٢٢ للأحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد في العاصمة الكوبية هافانا في الفترة ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الأول الجاري، وحضره ممثلو ٧٧ حزبا من ٦٠ بلدا في أرجاء العالم.

وألقى الرفيق سلم علي، عضو اللجنة المركزية ومسؤول العلاقات الخارجية، كلمة الحزب في جلسة اللقاء العالمي عصر الجمعة الماضي. ونقلت الكلمة أحر تحيات الشيوعيين العراقيين وتمنياتهم لأعمال اللقاء بالنجاح. كما عبرت عن التقدير العالي للحزب الشيوعي الكوبي الشقيق لاستضافته اللقاء العالمي، وجددت التضامن مع الشعب والشيوعيين الكوبيين "في نضالهم البطولي ضد الحصار الإجماعي الذي تفرضه الولايات المتحدة منذ أكثر من ٦٠ عاما. ونضم صوتنا إلى الحملة العالمية المطالبة بالرفع الفوري لهذا الحصار وإنهاء كل الإجراءات العقابية الشنيعة التي تستهدف كوبا وثورتها".

وتناولت الكلمة "الوضع العالمي المضطرب" الذي يعقد في ظلّ اللقاء، "بما يشوبه من توترات حادة ونزاعات مسلحة وحروب، شملت أوروبا. وهو ما أدى إلى تهديد خطير للسلم العالمي والبشرية وتحديات جسيمة هي الأخطر منذ الحرب العالمية الثانية ونهاية الحرب الباردة".

وعرضت الكلمة موقف الحزب الشيوعي العراقي المعلن من الحرب المستمرة بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا، "وشجب اللجوء إلى خيار الحرب وفي الوقت نفسه إدانة أعمال الاستفزاز والتصعيد وتوسع حلف الاطلسي شرقا" والمساعي لتطويق روسيا عسكريا من قبل الولايات المتحدة والدول الأعضاء في الحلف، بهدف "فرض هيمنتها وسيطرتها على العالم ودوله وشعبه وموارده، وإعادته إلى أجواء الحرب الباردة وسباق التسلح". كما أكدت مجددا إدانة هذه الحرب "والمطالبة بوقفها فورا واللجوء إلى التفاوض برعاية الأمم المتحدة للتوصل إلى تسوية سلمية تضمن مصالح كل الأطراف وحق كل الشعوب في العيش بأمان وسلام، بعيدا عن فظاعات الحروب وشروها".

اللقاءات العالمية

وأشارت الكلمة إلى أن انعقاد هذا اللقاء العالمي الـ ٢٢

# الشيوعي العراقي في اللقاء العالمي للأحزاب الشيوعية والعمالية



جديدة. لكن مثل هذه الحكومة، التي أنتجتها برلمان يفترق إلى الشرعية التمثيلية (إذ قاطع ما يقرب من ٨٠ بالمئة من الناخبين الانتخابات قبل عام) لن تؤدي إلا إلى إدامة النظام المفلس سياسيا".

ولفتت الكلمة إلى "تعمق الفجوة بين الأغنياء والفقراء مع استمرار نقشي الفساد وغياب العدالة الاجتماعية" ما أدى إلى "تصاعد الحركة الاحتجاجية". وأشارت إلى خروج عشرات آلاف المتظاهرين في بغداد ومحافظات عدة في الأول من أكتوبر لإحياء الذكرى الثالثة للانتفاضة تشرين، "ورفعوا مجددا المطالب العادلة بالكشف عن قتل أكثر من ٨٠٠ من المحتجين السلميين في الانتفاضة وتقديمهم إلى العدالة. كما طالبوا بحل الميليشيات المسلحة وضمان استقلال القضاء".

وتضمنت الكلمة موقف الشيوعيين العراقيين من تطورات الأوضاع في البلاد، وبالأخص منذ المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب في تشرين الثاني ٢٠٢١ الذي عقد تحت شعار "التغيير الشامل: دولة مدنية ديمقراطية وعدالة اجتماعية". وأوضح أن "العراق يشهد تعمق الأزمة البنوية الشاملة التي يكمن السبب الرئيسي لها في نهج ومنظومة الحكم القائمة على المحاصصة الطائفية والاثنية التي فرضت إثر الحرب والغزو والاحتلال الأمريكي للعراق وسقوط دكتاتورية صدام في ٢٠٠٣".

الوضع في العراق

وعرضت الكلمة مستجدات الوضع منذ الانتخابات المبكرة" في تشرين الأول ٢٠٢١ "وما أعقبها من احتدام الصراع بين القوى المنتفذة ما أدى إلى استعصاء سياسي".

وأضافت أنه "مع تعاضد الغضب الشعبي وتنامي الاحتجاجات، توصلت كتل الحاكمة إلى صفقة لانتخاب رئيس جديد تمهيدا لتشكيل حكومة

نضال القوى الديمقراطية من أجل التغيير

وتطردت الكلمة إلى جهود الحزب الشيوعي المتواصلة "لتجميع القوى الديمقراطية وتحقيق وحدة عملها بهدف تغيير ميزان القوى". وأشارت إلى انعقاد مؤتمر كبير في بغداد في ١٥ تشرين الأول ضمن المساعي لتشكيل مظلة أو جبهة باسم "قوى التغيير الديمقراطية". وأن "رؤيتها للتغيير تتضمن إنهاء منظومة الحكم الفاسدة وبناء عراق مدني ديمقراطي مزدهر يقوم على مبدأ المواطنة والعدالة الاجتماعية".

التدخلات الخارجية

وأضافت "أن هذا البديل وحده هو الذي يضمن

استعادة العراق لسيادته الوطنية وإنهاء التدخلات الخارجية في شؤونه الداخلية، سواء من الولايات المتحدة وحلفائها أم القوى الإقليمية. أن التصعيد الأخير للاعتداءات العسكرية التركية والإيرانية على مناطق في إقليم كردستان العراق هو دليل إضافي على هذه التدخلات الخارجية المستمرة".

واختتمت الكلمة بالتعبير عن "التقدير العالي للتضامن الأممي والدعم الذي قدمته العديد من الأحزاب الشيوعية وللشيوعيين والديمقراطيين العراقيين في نضالهم العادل".

وأكدت مجددا عزم الحزب الشيوعي العراقي على تعزيز العلاقات مع الأحزاب الشيوعية "ومع كل قوى السلام والتقدم في العالم، في النضال المشترك من أجل السلام والحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية".

اختتام اللقاء العالمي

والقى الرئيس الكوبي والسكرتير الأول للحزب الشيوعي الرفيق ميغيل دياز كانيبل كلمة في الجلسة الختامية للقاء العالمي عصر السبت الماضي ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ في مركز المؤتمرات في هافانا.

وأكد الاجتماع التضامن الثابت مع كوبا وشعبها والمطالبة برفع الحصار الجائر والإجماعي الذي تفرضه الولايات المتحدة عليها منذ ٦٠ عاما. وأشار إلى أن اللقاء العالمي أقر "إعلانا سياسيا" و"خطة التحرك" للفترة المقبلة، وستنشر "طريق الشعب" في عددها القادم، يوم الأحد، عرضا لهاتين الوثيقتين.

## الحديث حول سعر صرف الدينار امام الدولار .. يربك الاسواق

بغداد. طريق الشعب

وكانت الحكومة السابقة قد قررت في كانون الأول 2020 تغيير سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي، في إطار مساعيها لمعالجة العجز المالي الذي يواجهه البلد، لكنها لم تتخذ إلى جانب قرارها أية تدابير تحمي المواطن من ارتفاع أسعار المواد الغذائية وغيرها، بينما هو بالكاد يوفر قوت يومه، وبالتالي فإن قرار رفع قيمة الدولار أمام الدينار أثر بشكل كبير على حركة السوق والأسعار، ما انعكس بشكل سلبي على الواقع المعيشي للشعب وخصوصاً شريحة الدخل المحدود.

وكان عضو اللجنة المالية النيابية جمال كوجر أكد، ان "البنك المركزي لن يغير سعر صرف الدولار خلال العام الجاري أو المقبل بسبب العمليات الحسابية". وحسم رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الجدل بتصريحاته، أمس الثلاثاء، مؤكدا عدم وجود نية لاعادة سعر الصرف الـ 12000 لكل 100 دولار كما كان قبل عامين.

ووسط تلك التصريحات المتضاربة تستمر موجات الدولار بالتقلب على امل الثبات وانتهاء معاناة المواطن باستقرار السوق ومنع استنزاف الموارد المالية.

حكومية وبرلمانية لاعادة سعر الصرف الى سابق عهده. وبحسب مصدر نيابي، فان "وزارة المالية طيف سامي أبلغت مجلس الوزراء خلال جلسة الثلاثاء، بأن خطوة اعتماد أي سعر صرف للدولار غير المتعمد رسميا مستحيلة بسبب صعوبة تحويل الأرقام بالقانون بفترة وجيزة، فضلا عن الوضع المالي للبلاد والذي لن يتحمل أي تقلبات في الاسواق".

وفي بورصة بغداد، اليوم امس، فان سعر البيع بلغت 146,750 دينار عراقي لكل 100 دولار وان سعر الشراء 145,750 دينار عراقي لكل 100 دولار.

ترك الكثير من أصحاب الصيرفات في بغداد والمحافظات، بيع وشراء الدولار، على أثر التقلبات المتواصلة في أسعار الصرف، تأثرا بالتصريحات السياسية بشأن خفضه وإعادةه إلى سعر صرفه السابق.

ويقول أصحاب الصيرفات، ان عملية تذبذب سعر الصرف أدى إلى خسارات يومية متواصلة، ما جعلهم يجمدون عملية التعاطي مع بيع وشراء الدولار. وتروج قوى سياسية متنفذة أحاديث عن مساعي

يدور الصراع الاجتماعي في العراق في نطاق نظرية الصراع الطبقي، وكل ما قيل ويقال عكس ذلك هو مخادعة للعقل، وتزييف للوعي. والبعد الرئيسي في الصراع يكمن بين الناهبين والمنهوبين، وهو صراع طبقي مهما غُلف بالطائفية مرة، وبالقومية مرة أخرى، او بالمناطقية، او الحزبية. فلا ينعدم كونه صراعا طبقياً إن جرى تلميعه بحقوق المكون والمناطق المحرومة.

ويتبدد كذبهم المفوض هذا حالما يتوافقون على مسك السلطة السياسية، التي لم ترتخ يوماً قبضتهم المتشبثة بها، مهما تعال زعيقهم وادعى اختلافاً. فصراعهم مهما بلغت شدته يبقى ثانوياً، فهو ليس صراعا جذريا ولا وجوديا، ببساطة لأنه في إطار نهج المحاصصة، صراع داخل طبقتهم، ولا يخرج عن حدودها، ولا يهدد وجودها، ويهدف إلى ترتيب موقع كل طرف منهم ضمن طبقتهم الاجتماعية، عبر إعادة تحاصص موارد الدولة واموال الشعب. لذا اتفقوا على معايير تؤمن لهم ذلك، وتهدف إلى مركزة السلطة، واهمها معيار المقاعد الانتخابية الخادع، مع وضوح التلاعب فيه وعمليات التزوير المخجلة، وعدم اعترافهم بنتائجها واستنكاف التعامل معها.

وهناك معيار تخصيصات كل وزارة من الميزانية الاستثمارية، وقد صنفا الوزارات وفقا لذلك (أ، ب، ج)، وصيرت الوزارة إقطاعية للكيان السياسي يتحكم بها، ويتصرف بمواردها عبر لجنته الاقتصادية، كما يشاء ودون رقابة حقيقية. كما يتخادم المنتفدون فيما بينهم، ويتفقون على إخفاء سرقاتهم، باستثناء تلك التي يباغت أحدهم الآخر بها، وتشكل خلا في توازن النهب. عندذاك تفضح السرقة باسم النزاهة والحرص على المال العام. وفي الحقيقة هم والرفعة في حطين متوازيين لا يمتلئان مهما امتدا كما تقول الرياضيات، ويفضح ادعاءاتهم إخفاؤهم الحسابات الختامية وعدم إعلانها، وتلك سرقة علنية بالغة الصلافة.

الصراع الطبقي حسب كارل ماركس يدور بين المستغلين والمستغلين، بين الطبقة الكادحة من العمال والفلاحين وشريحة الفكر من المثقفين الثوريين المنحازين للمضطهدين والمدافعين عنهم من جهة، ومن جهة أخرى البرجوازيين مالكي وسائل الإنتاج ورؤوس الأموال الذين يذهب ماركس إلى ان اصل ثرائهم هو فائض القيمة من انتاج السلع والخدمات. لكن الصراع الطبقي في العراق اليوم يجري بين طبقة عاملة اقصاها الفساد عن عملية الإنتاج، وفلاحين بدون زراعة احتوتهم العشوائيات المحيطة بالمدن، وملايين العاطلين عن العمل والفقراء والمهمشين، اضيف لهم صغار المنتسبين لدوائر الدولة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى الطبقة الاجتماعية ذات الثراء الفاضل والمترفة المنتعمة بأموال الفساد، والكسولة الانتكالية التي ليس لها أي دور في العملية الإنتاجية والاقتصاد الحقيقي، الصناعي او الزراعي. وقد راكمت ثروتها اقتصاد الفساد، الذي تتعكر ذهنيته حيتانه طرقا لنهب المال العام، لم تمر على اذهان اخطر المفاتيح على مر التاريخ، وليس آخرها صفقة القرن، التي سخرت لها سلطاتهم الرقابية والتنفيذية كل ما سهيل سرقة الأموال وغسلها داخليا، وتهريبها خارجيا بطائرات خاصة لا تخضع إلى التفتيش والمناعبة، وتحميها التصاريح الخاصة.

انه صراع طبقي بدون لف ودوران، يدور بين طبقة اجتماعية ناهية للمال العام، وبين شعب سُرقَت أمواله وتبددت ثرواته. وحصيلته ترسيخ هيمنة طبقية ظالمة، تمارس كل اشكال الاستغلال والاضطهاد والقمع الفكري، وتستخدم كل الوسائل المادية والايديولوجية لتكريس هذه الهيمنة الطبقيّة. وتسخر لهذه الهيمنة الطبقيّة ابواق إعلامية، تروج لهم وترين قبحهم، مهمتهم تزييف الوعي وحرفه عن هدفه بالخلص من الظلم والحرمان.

لكن ما لا تدرکه طغمة الحكم هو تبلور حركة دائمة في اوساط الطبقات المحرومة، للتخلص من نير الاستغلال والاضطهاد، وينمو وسطها وفقا لذلك ادراك عفوي، يتطور ذاتيا نحو وعي علمي بضرورة التغيير، نحو أفق تقليص الفجوة الطبقيّة الهائلة، وتحقيق العدالة الاجتماعية ضمن دولة المواطنة المدنية الديمقراطية.

# اللبس بين الحكومة الائتلافية القائمة على المحاصصة، ونهج المحاصصة

ثمة لبس بعضه متعمد، ما بين نهج المحاصصة الطائفية والإثنية، الذي نعتبه أَسُ فُشل وفساد المنظومة الحاكمة، والذي يُختزل بتعبير «المحاصصة»، وما بين توزيع الحقائق الوزارية في الحكومات الائتلافية وفق «حصص» على الأحزاب والقوى والشخصيات المشاركة فيها، يحدد حجمها على أساس نسبة أو وزن التمثيل النيابي لكل طرف ضمن الائتلاف الحكومي.

فالتفاصيل في الحالة الثانية أمر طبيعي ومعتمد في جميع الحكومات الائتلافية، أينما تشكلت في مختلف بلدان العالم ذات الأنظمة الديمقراطية البرلمانية. وفي مثل هذه الحالة يجري توزيع الحقائق الوزارية على الأحزاب، ويقوم الوزير المعني عند توليه المسؤولية بجلب فريقه الخاص معه، والمؤلف من عدد محدود من الإداريين والخبراء والمستشارين، الذين قد لا يزيد عددهم عن عشرين شخصاً وربما أقل. أما سائر الجهاز

الإداري (البيروقراطي والفني) للوزارة فيظل على حاله مستمرا في عمله، وخاضعا لقانون الخدمة الخاص بالوظيفة العامة.

وهذا يختلف تماماً عما يجري اتباعه في بلدانا بموجب «أعراف» نهج المحاصصة، المعتمد في جميع الدورات البرلمانية والحكومات المنبثقة عنها. ففي «المحاصصة العراقية» يجري التعامل مع الدولة ووزاراتها كخنيمة، يتم تقاسمها بين الأحزاب والكتل السياسية التي احتكرت تمثيل المكون الذي تنتمي إليه، فاخترلت «حصّة» المكون بحصة الحزب أو التحالف الذي يدعي تمثيله. ولا يُمنح التحالف المكوناني منصب الوزير فقط لقيادة الوزارة، وإنما يمنح الوزارة ومواردها البشرية والمادية، ولذلك يبدأ تنافس حاد غالباً ما يتحول إلى صراع، على الوزارات حسب حجم موازنتها ونفوذها، حيث تصر كل كتلة على الاستحواذ على وزارة سيادية ووزارة خدمية ذات موازنة كبيرة،

ومن ثم تقوم الجهة السياسية بامتصاص نسبة كبيرة من تلك الموازنة التشغيلية عن طريق تعيين أنصارها ومريديها وأقارب المسؤولين في المناصب والدرجات العليا، كما تضع يدها على الموازنة الاستثمارية عن طريق اللجان الاقتصادية التابعة لها.

وهكذا نجد ان هذا التقاسم المنافي لمبادئ وأسس المواطنة والمساواة أمام القانون، ناهيك عن معايير الكفاءة والنزاهة، ومعه احتكار الأحزاب حق التصرف بـ «حصتها» من الوزارات ، قد أوجد سوقاً «لسيح» بعض المناصب العليا وتوزيعها على المرشحين من مختلف القوى والكتل ومراكز النفوذ، ضمن المكون المعني. وبات من أعراف نهج المحاصصة في بلدانا، على سبيل المثال، أن تكون وزارات الدفاع والتربية «للمكون السني» ووزارات الداخلية والتعليم العالي «للمكون الشيعي».

ومن نتائج هذا النهج في تقاسم السلطة والمغانم،

أن تحول العديد من الوزارات إلى اقطاعيات تابعة لهذا الحزب أو ذاك، وقد استشرى فيها الفساد السياسي والمالي والإداري والمحسوبية وسوء الإدارة، وغابت معايير الكفاءة والنزاهة ما عدا بعض الاستثناءات، فيما توالى الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واستفحلت.

في ضوء ما تقدم، واستخلاصا لدروس هي حصيلة تجربة جميع دورات حكم منظمات نهج المحاصصة السابقة، اتسعت الحركات الشعبية والقوى السياسية المدنية والديمقراطية والشخصيات الوطنية، المطالبة بتغيير مسارات الحكم ونهج المحاصصة الطائفية والأثنية، ومنظوماته المتحكمة بجميع مفاصل السلطة والثروة، نحو دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.

من صفحة الرفيق رائد فهمي  
في فيسبوك

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد طريق الشعب

(1)

حول التحديات المعقدة التي تواجهها حكومة محمد شياع السوداني، نشر موقع المونيتور مقالاً أشار فيه إلى أن المنهاج الحكومي للوزارة الجديدة لا يُظهر إختلافاً واضحاً عن السياسات العامة، التي كان قد تبناها سلفه الكاظمي في منهاج وزارته قبل عامين، رغم النقد الشديد الذي وجهوه لسياسات الكاظمي الخاصة بالعلاقات الخارجية والتعاون الإقليمي والدولي. وأشار الموقع إلى تمتع حكومة السوداني بغطاء برلماني واسع، يفترض أن يكون مفيداً له، لولا المخاوف الواقعية من التأثيرات السلبية المعتادة لنهج المحاصصة والذي شكّلت على ضوئه الحكومة. وذكر بأن المنهاج الحكومي قد أكد في أهم نقطة فيه على إجراء انتخابات مبكرة في غضون عام وتعديل قانون الانتخابات النيابية خلال ثلاثة أشهر، مما يعني قصر عمر الحكومة، وسعيها لأخراج البلاد من حالة اللا توازن، إثر إنسحاب التيار الصدري من العملية السياسية. واستدرك كاتب المقال القول بأن التحدي الأكبر سيكمن في كيفية تعديل قانون الانتخابات، لاسيما في فقري «توزيع الدوائر» و «آلية عد الأصوات»، إلى جانب إختيار «مفوضية الانتخابات»، غير المرضي عنها من قبل المهتمين على مجلس النواب اليوم. ويصدد بناء أدوات فعالة لمحاربة الفساد خلال فترة أقصاها 90 يوماً، حسب ما ورد في المنهاج الحكومي، أكد المقال على إضطرار رئيس الحكومة إلى الدخول في مواجهات شديدة القسوة، ربما حتى ضد بعض من مؤيديه، مما يثير التساؤل حول ما إذا كان السوداني مستعداً حقاً لخوض هذه المواجهة، لاسيما وأن سلفه كان قد أطلق نفس الوعود وشكل لجنة خاصة بهذا الشأن، أحرزت بعض التقدم قبل أن تؤدي ضغوط واسعة إلى حلها.

وأشار الموقع إلى التحديات التي ستواجه مهمة توفير فرص عمل للشباب، في ظل واقع إقتصادي يتسم بالتخلف والتعقيد، وتقول للدولة كزب عمل مع مساهمة ضئيلة للغاية في القطاع الخاص، وغياب لأية إصلاحات تحتاجها البلاد. وكانت حكومة الكاظمي قد تبنت برنامجاً إصلاحياً سمّته (الورقة البيضاء)، سعى إلى الخصخصة الشاملة وتشجيع الاستثمارات الأجنبية وإصلاح الإدارة وزيادة إيرادات الدولة من خلال الضرائب، قبل أن تفشل في تطبيقه وسط معارضة قوية من الأحزاب النافذة. ولهذا فإن قيام الحكومة الجديدة بمواصلة تنفيذ الورقة البيضاء سيفقدتها تأييد بعض حلفائها، كما أن المشاكل الاقتصادية التي يواجهها العراق ستتعقد، بما في ذلك احتمال فقدان دعم المنظمات المالية الدولية مثل البنك الدولي، إذا ما إختارت الحكومة إستثمار الوفرة المالية في توفير فرص عمل للشباب في القطاع الحكومي.

ويعتقد كاتب المقال بأن تأمين الكمية اللازمة من الكهرباء خلال صيف 2023، يشكل التحدي الأكبر لحكومة السوداني، في ظل الاعتماد على استيراد الغاز الإيراني ومعارضة التعاون مع دول الخليج في الحصول على الكهرباء.

وأخيراً، فإن علاقات العراق بإيران ستشهد تحسناً كبيراً في ظل الحكومة الجديدة، فيما تكون المحافظة على التطور الذي شهدته علاقات العراق مع الدول العربية خلال حكم الكاظمي، موضع تساؤل كبير.

(2)

وعلى موقع (منتدى فكرة) التابع للمعهد الأمريكي لسياسات الشرق الأدنى، نُشر مقال حول ذات الموضوع أشار كاتبه إلى أن إختيار القيادات السياسية في العراق، يتم وفق عرف سياسي مبني على محاصصة طائفية وأثنية، حيث يكون رئيس الحكومة شيعياً ورئيس الجمهورية كردياً ورئيس البرلمان سنياً، فيما توزع الوزارات بناءً على عدد المقاعد البرلمانية التي يشغلها الشيعة والسنة والأكراد وتمنح الأقليات والنساء بعض الوزارات الأقل أهمية كوزارة حقوق الإنسان أو المرأة أو البيئة. ويتم التركيز على تأمين وزراء في هذه المناصب قادرين على ترسيخ حكم المتنفيين، دون إغارة إهتمام كاف بالشعب وبحل المشاكل المستعصية في القطاعات الرئيسية أو في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي تعيشها البلاد والتي يعتقد بإستمرارها خلال العام المقبل.

وحول التحديات التي تواجه الحكومة الجديدة، حدد المقال قضية البطالة، مشيراً إلى وجود 6 مليون عاطل في البلاد، حسب مصدر نقابية عراقية، وهو أعلى معدل بطالة في تاريخ العراق. وهناك أيضاً تحدي الصحة، حيث يعاني هذا القطاع من نقص في الكوادر والمعدات والأدوية، لاسيما مع هجرة العقول العراقية، ومنها الأطباء، جراء إهمال الحكومة لهم ولجعال عملهم كما أكد وزير الصحة الأسبق علاء العلوان.

إن نهوض وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والتعليم والكهرباء والإسكان والإعمار وغيرها بمهامها بإيداع، سيساهم بدرجة كبيرة في تحسين الحياة في العراق، حسب المقال، لأن هذه الوزارات هي من يمتلك مفتاح النجاح في ظل استمرار البطالة الشديدة وندرة الغذاء والمياه وفشل البنية التحتية ونقص الرعاية الصحية وغير ذلك من المشاكل التي تعترض تحقيق الرفاهية للعراقيين. غير أن تنافس القوى السياسية على الوزارات «السيادية» كالدخالية والخارجية والدفاع والمالية، وعلى أولويات هذه الوزارات وميزانيتها، وليس على الوزارات الخدمية وعلى ما تستطيع تقديمه للنهوض بالبلاد، يعث على شعور بالخيبة لدى الناس.

## شريط الاخبار

### بلا حسد راح نغلب اليابان

اعلنت وزارة الصناعة، عن منحها 3000 إجازة تأسيس لمشاريع صناعية خلال سنتين، في «دعم» مستمر للقطاع الخاص، معتبرة الحديث عن وجود 60000 مصنع معطل محاولة لنشر روح الإحباط. هذا وفيما القت الوزارة باللوم على داعش في توقف المصانع، أشارت بيانات الحكومة الى وجود 72093 مشروعا صناعيا متوقفاً عن العمل، فيما أكد المستشار الإقتصادي مظهر محمد صالح على أن سياسة الباب المفتوح، التي إستوردت بموجبها سلع رخيصة ومدعومة بقيمة 37 مليار دولار، قد خلقت منافسة غير عادلة مع المنتج الوطني، وسببت في خراب 37 منشأة حكومية وأكثر من 50 ألف مشروع صناعي.

### من وراء خراب البصرة؟

كشف النائب أمير المعموري، عن وجود فساد في موانئ البصرة، أدى الى تدهورها وأعاق تطويرها. وأشار الى أن العقود الخمسة الخاصة بميناء الفاو الكبير والمبرمة بين الشركة العامة للموانئ وشركة دايو الكورية يشوبها فساد واضح، سبب هدراً في حقوق العراق لصالح الشركة الكورية. وكمثال على تلك الشبهات، ذكر النائب أن غرامة التأخير في عقد حفظ الأمن في الموانئ والذي يستمر لعشرين سنة، حُددت بخمسمائة دولار فقط. من جهة أخرى، كشف المتحدث باسم المفوضية السابقة لحقوق الإنسان عن معلومات تفيد بتعرض عقيد في شرطة النفط للاعتقال والتعذيب، لمجرد قيامه بكشف سرقة النفط في البصرة.

### صراع الديكة!

أكد إتحاد الجمعيات الفلاحية أن تأخير توزيع الإسمدة والبذور وتقليص الخطط الزراعية وتواصل الجفاف، سيؤدي إلى أن يفقد نصف العراقيين لعملهم، فيما سيفاقم من المخاطر على الأمن الغذائي ويترك آثاراً سلبية على الإقتصاد. المثقل أصلاً بمشاكل عديدة. ودعا الإتحاد الحكومة الجديدة إلى الإسراع بمعالجة الصعوبات التي تعترض الفلاحين، لاسيما مع بداية الموسم الشتوي وتفاقم أزمة القمح عالمياً. هذا ويذكر بأن التخبط في عمل وزارتي الزراعة والموارد المائية وصراع الديكة الذي إنغرتا فيه، أضر بتنظيم عقائني للمواسم الزراعية، بشكل يضمن تحقيق أعلى إستثمار لما هو متوفر من مياه وبذور وأسمدة ومبيدات.

### أكو فرق!

أعلنت محافظة ذي قار عن عدم وجود طلبة في المدارس الطينية، وبأنها أوقفت إنشاء 106 مدارس من هذا النوع، حيث يدرس أغلب الطلبة في مدارس كرفانية. وبينت المحافظة أن عائدة مشاريع البناء المتوقفة ترجع الى وزارة التربية. هذا وفيما عللت المحافظة إيقاف بناء مدارس طينية بعدم وجود سيولة مالية وليس لعدم صلاحيتها، كان وزير التخطيط قد أعلن في عام 2019 عن تخصيص أكثر من ترليون دينار لإنهاء ملف المدارس الطينية خلال سنة. غير أن الحكومة عادت قبل يومين ووعدت بإنهاء الملف عبر مشروع الأبنية المدرسة، لكنها لم تحدد موعداً لذلك في هذه المرة!

### معقولة، هاي دولة؟!

مضت أسابيع وما زالت قضية «سماد الدباب» تشغل العراقيين، دون أن تستطيع الأجهزة الحكومية والرقابية كشف ملابساتها، لاسيما بعد التناقض الكبير بين رأي وزارة الصناعة التي أعتبرت إنتاجه عبر مستمر بريطاني، إنجازاً لمشروع (صنع في العراق)، وبين رأي النواب الذين كشفوا بأنه سماد مستورد، تقوم الوزارة بشرائه من الخارج وإعادة تعبئته وتوزيعه، محققة ربحاً يصل إلى 10 ملايين دولار في الصفقة، يذهب 95 في المائة منه للمستثمر. هذا وفيما تؤكد تحليلات وزارة البيئة بأن السماد مشع وضار، يعرب الناس عن يأسهم من معرفة حقيقة الأمر، في ظل هيمنة الفاسدين والمتحاصنين على السلطة والثروة في البلاد.

## موازنة 2023.. أولويات مهمة

### يجب وضعها في الحسابان

بغداد. طريق الشعب

بعد فترة طويلة من غياب مشروع الموازنة، وما ترتب عليه من آثار انعكست بالسلب على المواطن العراقي، تتوقع اللجنة المالية النيابية إقرارها خلال الفترة القادمة، بينما شدد خبراء ومعنيون على ضرورة دعم الموارد غير النفطية ووزارتي الزراعة والموارد المائية.

وتقدر التخمينات الأولية حجم موازنة العام المقبل بأنها لن تقل عن 125 مليار دولار، وسعر النفط يتراوح بين 70 إلى 75 دولاراً للبرميل، ويسقف إنتاج وتسويق لا يقل عن المتحقق للعام 2022.

#### الفساد يسرق الموارد الجديدة

وقد أعلنت اللجنة المالية النيابية أن موازنة العام 2023 ستختلف عن سابقتها بوجود شق استثماري يتناسب مع البرنامج الحكومي، وستكون الحكومة قادرة على إرسالها في النصف الثاني من تشرين الثاني أو نهايته، وسيكون هناك أربعون يوماً لتشريعها، وبذلك يتاح وقت كاف للحكومة لإطلاقها في النصف الثاني من كانون الثاني 2023.

وقال عضو اللجنة المالية جمال كوجر في تصريح رسمي إن موازنة 2023، «ستقرب من 130 إلى 150 مليار دولار، بسعر ثابت على أساس بيع الخام بين 70 إلى 75 دولاراً للبرميل»، مستدركاً بالقول ان «ما يميزها أنها ستكون موازنة استثمارية مختلفة لتقديم الخدمات. بمعنى أنها ستكون موازنة حقيقية». وعن إضافة موارد جديدة للموازنة، قال «يفترض أن يحدث هذا في الموازنة المقبلة إن كان كلام رئيس الوزراء عن الإصلاحات حقيقياً، لكون الفساد يسرق بعض الموارد الموجودة»، مبيناً أن «هنالك موارد تستطيع الحكومة استثمارها». وأشار كوجر إلى إدراج فقرة البترودولار في موازنة 2023، موضحاً أن «العام المقبل سيشهد صرف البترودولار للمحافظات المعنية، فعلى الرغم من وجوده في جميع الموازنات إلا أن الحكومات لم تتفقه». وبشأن التوظيف قال كوجر: «حتى الآن، من غير المعلوم احتواء الموازنة على باب التعيينات، فرمما يتم إدراج المشمولين بقانون الأمن الغذائي فيها، لتعد تعيينات جديدة»، مشيراً إلى أنه «بإمكان اللجنة المالية التعديل في الموازنة من دون إضافة فقرات مالية، لأن صلاحيتها تخفيض الإنفاق، وليست زيادته».

#### دعم الموارد غير النفطية

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي رشيد سعيد، ان موازنة 2023 «ستعتمد على حجم واردات النفطية التي تشكل نسبة 96 في المائة، وغير النفطية وتشكل نسبة 4 في المائة»، منبها الى انه يجب «مراعاة اولويات الانفاق، فنحن اليوم لدينا اولويات كثيرة، اهمها ما طبقا للمتحدث.

## معدلات عالية جدا في كليات غير مناسبة

## القبول المركزي: نظام لا جدوى منه



آلاف الطلبة المقبولين يتوجهون الى مقاعد الدراسة.. بعضهم يقول: مصيرنا مجهول!

وتوجه انتقادات كثيرة إلى الحكومة ووزارة التعليم بعدما أصبحت المعدلات العالية ليست مؤثرة مثل السابق في الحصول على الكلية التي يطمح الطالب إليها. وفي المقابل، أصبحت هناك جامعات أهلية كثيرة وانها كالدكاكين التي لا تهتم بالجانب الأكاديمي، بل باب لتمويل الاحزاب الفاسدة، ولا تهتم مطلقا بالرسالة العلمية، ولا يعنىها شيء سوى جني الأموال على حد قول الكثيرين.

أكاديمي بسبب تهاكك التعليم وتوجه الجميع صوب المجموعة الطبية فقط". وأردف "اعتقد ان الامر يحتاج الى قرار شجاع من وزارة التعليم العالي لاسقاط هذا الصنم الذي يسمى (القبول المركزي) واستبداله بنظام أكثر إنسانية وانصافا وانسجاما مع ظروف العراق الصعبة، ومع التطورات التي يشهدها نظام التعليم في العالم، لعل هذا الامر جدير بالنظر والمناقشة من قبل هيئة الرأي في وزارة التعليم العالي".

الحالية. قد يرى بعض المتمسكين بالقبول المركزي ان الغاء سيؤدي الى فوضى وعدم عدالة في توزيع الطلبة، والحقيقة ان ما نراه اليوم هو الفوضى بعينها، ولو توفرت حرية الاختيار ضمن مسارات عديدة مفتوحة سوف يكون القبول اقرب الى العدالة وتحقيق الرغبات الممكنة لكل الطلبة. لذلك أقول لا بد من إعادة شاملة للنظر بهذا النظام والعمل على انقاذ ما تبقى من هبة التعليم في ظل تصاعد المعدلات وعدم ملاءمته للظروف

بخطوات عملية تجاه خصخصة التعليم وإلغاء مجانيته، إضافة إلى ذلك، هنالك غياب واضح لتوجيه القبولات من أجل سد حاجة سوق العمل، وبالتالي أن الطلبة وحدهم من يدفعون الضريبة".

وضمن الأعداد الأخيرة المنشورة، فإن أعداد الطلبة المقبولين في الجامعات بلغ 197724 ضمن قناتي القبول العام والمباشر. وفي قناة القبول المركزي في المجموعة الطبية بلغ 7749 طالباً، وفي كليات الهندسة 23162 طالبة، وفي العلوم 25690، القانون 3571، الإدارة والاقتصاد 18041، التقنيات الطبية والصحية 1941، التمريض 3176، الطب البيطري 2145، الزراعة 3594، الآداب 7018، اللغات 2613، التربية والتربية الأساسية 39810، المعاهد الطبية 13599، وفي المعاهد التكنولوجية 8468.

وتتباين القبولات من حيث المعدلات حيث تصل إلى أعلى مراحل الظلم بالنسبة للطلقات والطلاب الحاصلين على معدلات عالية؛ فمفهم من بلغ التسعينات ولكنه لم يظفر سوى بقسم في كلية العلوم، بينما يقفز نظيره الذي يدفع الأجور الموازية إلى المجموعة الطبية.

## نظام غير عادل

من جانبه، يقول الأكاديمي علي عودة، أنه عمل لمدة طويلة جدا في السلك التعليمي وبعد الإطلاع الواسع على نظام القبول المركزي في الجامعات والمعاهد يجد أنه نظام لم يعد صالحا لتحقيق العدالة ومراعاة ظروف البلد. ويقول عودة لـ"طريق الشعب"، أن "الطلبة وذويهم أصبحوا ضحايا هذا النظام الذي يعتمد معدل التخرج من الدراسة الإعدادية معيارا في التنافس وتوزيع الطلبة على الجامعات والمعاهد. اليوم نشهد افتقارا لعدد الجامعات الحكومية رغم الزيادة المحدودة التي حصلت بعد 2003، لكن التعليم الأهلي تحول إلى ظاهرة ومن ثم التحق فيه التعليم الموازي وكذلك المسائي"، مضيفا "جاءت نتائج القبول لتكشف هشاشة نظام القبول المركزي وقشله وعدم ملاءمته للظروف

بغداد - سيف زهير

يواجه نظام القبولات المركزية لخريجي السادس الإعدادي انتقادات واسعة بعدما أصبحت حصيلته بلا قيمة تقريبا؛ فمن مفارقاته الحالية، أن يصل معدل المعاهد الطبية إلى 98 أو 97 في المائة، بينما لا تتجاوز معدلات الأقسام الهندسية التسعينات تقريبا.

ويقول الأهالي أن وزارة التعليم ترتكب جريمة بحق أبنائنا الطلبة ذوي المعدلات العالية، وإزاء هذا التخطي لا يزال السؤال عن مصير الطلبة المتفوقين في ظل هذه الفوضى الكبيرة ينتظر الإجابة؟

## تناقضات عجيبة في النظام

يؤكد احمد سعد، عضو مكتب سكرتارية اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، أن نظام القبول المركزي ذو صيت سيئ جدا بسبب مشاكله التي لا حصر لها. ويقول سعد لـ"طريق الشعب"، أن "نتائج القبولات سيئة جدا وأقرب مثالين هما العمان الماضي والحالي، حيث اصبح هذا النظام التعليمي مختصا في تفويج العاطلين عن العمل، ولا يلي طموحات الطلبة وتطلعاتهم الدراسية"، مبينا أن "هذا الخراب وتشويه المعدلات وبلوغها أرقاما قياسية يعود إلى أهواء بعض القاطنين على ملف التعليم ومساعدتهم إلى تفويج العاطلين وتقليص المقاعد الدراسية الحكومية".

وشدد المتحدث على أن هذه الرغبة وضحت من خلال "التوجه إلى التعليم الموازي والأهلي والمسائي وبتدرجات كبيرة جدا وغير مسبوقة. أن هذه الخطة يراد منها البدء

## المحاصرة السياسية همّشتنا وقتلت احلامنا في مهدها

## شباب لـ «طريق الشعب»:

## النظام السياسي القائم لا يمكن إصلاحه

لها بخيبة امل كبيرة، فهي وعلى مدى 20 عاما لم تقدم أي منجز للشباب". وأوضح لـ"طريق الشعب"، قائلا: "كنا نأمل ان تتحقق مطالبنا التي رفعناها في انتفاضة تشرين، وان يتحقق حلم التغيير الذي لطالما راودنا، ولكن ما شهدناه رسخ لدينا قناعة ثابتة: لا تغيير حقيقيا وممكنا في ظل القوى السياسية المنتفذة الان، فمطالبنا لم تتحقق وتم تسويقها وجرى الالتفاف عليها". وبين في سياق حديثه عن التغيير الذي يطمحون اليه قائلا انهم يريدونه "جذري وشامل لكل هذه القوى، التي همشت الشباب واقصتهم من المشهد فهي لم تهتم بهم، وسعت بكل الطرق الى غلق كل أبواب الأمل في وجوههم، والغاية معروفة الا وهي اجتذاب أكبر عدد ممكن منهم في صفوف فصائلها المسلحة التي تهدد حياة الناس وأمنهم".

وأردف عمار "انا من مواليد 2003 ما زلت في ريعان شبلي ولكن لم اشهد أي عناية من قبل الدولة ومؤسساتها". وخلص الى ان كل الوعود الكاذبة بالإصلاح والتغيير ومكافحة الفساد وتأمين حياة كريمة وتوفير فرص العمل، التي يطلقها المسؤولون "اعتدنا على سماعها دوماً، ولم تعد تنطلي علينا، وعلى من هم في هرم السلطة ان كانوا جادين في ما يتحدثون، ان يأسسوا لعملية تغيير حقيقية في البلاد، فالنظام السياسي الحالي لا يمكن إصلاحه".

أوضاعهم اليوم.

واكد ان قوى السلطة قضت على أحلام الشباب عندما خرجت من قافية أولوياتها: "نجد ان الكثير من الشباب مصيرهم مجهول، بينما نلاحظ انه وفي كل دول العالم والأنظمة السياسية الحقيقية التي تهتم وتطمح للتغيير نحو الأفضل والتطور، تهتم بالشباب كونهم الأداة الفعالة التي تقود هذه العملية. وفي العراق يحدث النقيض".

ولفت في حديثه الى ان الشاب العراقي "هو بطبيعته موهوب ومبدع وخلاق بشكل مستمر، وإذا ما وجد من يحضن موهبته وينميها ويطورها قطعاً سنشهد تطورا في البلاد على صعد كثيرة ومختلفة، لدينا شباب بعقول مبدعة ولكن ما الفائدة إذا كانت لا تحظى باهتمام وعناية ومتابعة ولا حوافز تشجيعية حتى".

وخلص الى ان لا حلول يمكن ان تخرج على يد القوى المنتفذة، وحلولها بواقع الحال ما هي الا أزمات وعبء على العراق وشعبه، وتجربتنا كشباب مع هذه المنظومة سيئة وفق كل المعايير، انما نجت بامر وحيد فقط وهو ان تحصن كره الشعب لها بكافة مكوناته واطرافه.

## أغلقت بوجهنا الأبواب

وبالنسبة للشباب ماهر عمر فلم يذهب رأيه بعيدا ذكره قرينه اياه، فهو يجد ان "المنظومة السياسية الحالية فاشلة، وشريحة الشباب تنظر

بغداد. طريق الشعب

عشرون عاما من التهميش والاقصاء، صادرت خلالها قوى السلطة كل أحلام الشباب وتطلعاتهم، وكانت كفيلا في ان تخلق فجوة كبيرة بينهم وبين الطبقة السياسية: فجوة لا يمكن ردها؛ فالشباب العراقي أكثر وعيا وادراكا لفشل هذه القوى في إدارة البلاد، بينما لا تخفى الحسرة التي في قلوبهم عند النظر الى اقرانهم وهم يرفلون بحياة لم تكن مريحة فحي على الأقل كريمة.

نتيجة لذلك يجد الشاب العراقي نفسه تائها بمسقبل مجهول المصير في ظل تسلط المنتفذين والفسادين؛ فالنهج المحاصصاتي خلق قناعة تامة لدى كافة المواطنين بانه لا حلول يمكن ان تشفع لهذا النظام السياسي سوى ازاحته جذريا.

## طولها مأزومة

يقول الشاب خضر اباد طالب يدرس في هندسة الكهرباء، وهو على أبواب التخرج: "درست باختصاص هندسة الكهرباء لكن أجد امامي مستقبلا مجهولا غير واضح، وأملني مثل اقراني ان توفر لنا الدولة فرص عمل، فهي فشلت في توفير فرص عمل للشباب وفي الاهتمام بالشباب وتطوير مهاراته وتمكينه".

وحمل اباد القوى المنتفذة التي هيمنت على الدولة بكل مفاصلها مسؤولية ما الت اليه

## مختصون: التعليم العالي

## بلا تخصيص مالي لائق ولا تخطيط استراتيجي

بغداد - محمد التميمي

بينما وصل البحث العلمي إلى أدنى مستواه، وقد يرى البعض أن هذا الرقم كبير لفاتورة الرواتب، لكنه ضئيل جدا كتخصيص، فهو رقم متواضع أمام بلد تصل موازاناته إلى 100 تريليون وأكثر.

## إهمال الموارد البشرية

من جانبه، يقول الخبير الاقتصادي صالح الهماش، أن المشكلة الحقيقية ليست بالدولة أو الحكومة بتعبير أدق، بل بوزارة التعليم نفسها التي تطلب هذه الصحة والبيئة. أصبحنا نرى مهندسين وأطباء وخريجين فاشلين بسبب تهميش التعليم وجعل مخصصاته كرواتب فقط.

وتوضح الطائي لـ"طريق الشعب"، أن "عملية تطعيم التعليم ممنهجة. هنالك جامعات أهلية هي جزء من الفساد بدأت تأخذ دور التعليم الحكومي وحتى المعدلات الضئيلة أصبحت بفضلها تدرس تخصصات علمية صعبة مقابل الأموال".

وتضيف قائلاً: أن "الكثير من بلدان العالم تجعل ميزانية التعليم العالي أكثر من ميزانيات الدفاع والداخلية ولكن في العراق يسير الأمر خلافا لذلك تماما فهو يقبع في ذيل الترتيب. إضافة لذلك، لا توجد أية مختبرات حقيقية ولا مستلزمات للبحث العلمي وعند طلب الدعم تتحجج الوزارة بالكثير من الأعذار وهذا يعكس عدم اهتمام النظام السياسي كاملا بالبحث العلمي".

مبينة أن "وزير التعليم السابق كان من رحم الوسط التعليمي ولم يقدر على عمل أي شيء بسبب طبيعة المحاصصة ورفضها تطوير هذا القطاع".

وتضيف الأكاديمية، أن "الارتقاء بمستوى التعليم العالي هو مسؤولية الجميع، لكن عملية تمويله بشكل كاف ضرورية جدا وهامة. إذا بقيت الأمور كما هي الان من حيث السياسة المالية فيسداد الوضع سوءا. القضية ليست بزيادة التمويل وحده، بل بكيفية التخطيط السليم وتمويله وفق برنامج

بينما وصل البحث العلمي إلى أدنى مستواه، وقد يرى البعض أن هذا الرقم كبير لفاتورة الرواتب، لكنه ضئيل جدا كتخصيص، فهو رقم متواضع أمام بلد تصل موازاناته إلى 100 تريليون وأكثر.

وتقول الدكتورة جيرة الطائي (أكاديمية) إن التدمير الممنهج الذي يتعرض له البلد بدأ من التعليم ومن ثم وصل الأمر إلى الصحة والبيئة. أصبحنا نرى مهندسين وأطباء وخريجين فاشلين بسبب تهميش التعليم وجعل مخصصاته كرواتب فقط.

وتوضح الطائي لـ"طريق الشعب"، أن "عملية تطعيم التعليم ممنهجة. هنالك جامعات أهلية هي جزء من الفساد بدأت تأخذ دور التعليم الحكومي وحتى المعدلات الضئيلة أصبحت بفضلها تدرس تخصصات علمية صعبة مقابل الأموال".

وتضيف قائلاً: أن "الكثير من بلدان العالم تجعل ميزانية التعليم العالي أكثر من ميزانيات الدفاع والداخلية ولكن في العراق يسير الأمر خلافا لذلك تماما فهو يقبع في ذيل الترتيب. إضافة لذلك، لا توجد أية مختبرات حقيقية ولا مستلزمات للبحث العلمي وعند طلب الدعم تتحجج الوزارة بالكثير من الأعذار وهذا يعكس عدم اهتمام النظام السياسي كاملا بالبحث العلمي".

مبينة أن "وزير التعليم السابق كان من رحم الوسط التعليمي ولم يقدر على عمل أي شيء بسبب طبيعة المحاصصة ورفضها تطوير هذا القطاع".

وتضيف الأكاديمية، أن "الارتقاء بمستوى التعليم العالي هو مسؤولية الجميع، لكن عملية تمويله بشكل كاف ضرورية جدا وهامة. إذا بقيت الأمور كما هي الان من حيث السياسة المالية فيسداد الوضع سوءا. القضية ليست بزيادة التمويل وحده، بل بكيفية التخطيط السليم وتمويله وفق برنامج

يقول خبراء ومراقبون إن التخصيصات المالية التي ترصدها السلطات إلى قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ضئيلة جدا وغير طموحة، مؤشرين بتعداد السياسة التعليمية في العراق عن التوجه صوب التخصصات المهنية والتكنولوجية لمواكبة التطور في سوق العمل. كذلك لا تستثمر في الجوانب المعرفية وتوجيه الإنفاق لصالح البحوث وتوسعة الجامعات والمختبرات وغيرها.

وبحسب الأرقام والتقديرات، فإن نسبة موازنة التعليم العالي ضمن الموازانات الاتحادية عادة ما تأتي في ذيل الترتيب أو قبله بمراتب قريبة.

## أين التخطيط السليم؟

وتقف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دون أي حلول جادة تجاه هذه القضية المعقدة، فإضافة إلى كون إدارة الوزارة هي جزء أساسي من المحاصصة الطائفية، لكن ضعف التخصيص يحاصر كواردها، اما الفساد فهو مشكلة أخرى يجري التحذير من استحواده على أي زيادة ممكنة.

وبحسب بيانات وزارة المالية في ما يخص النفقات التشغيلية وكذلك الاستثمارية لأول 7 أشهر من عام 2022، فإن الإنفاق لوزارة التعليم العالي يبلغ تريليون و 529 مليار دينار، والإنفاق التشغيلي يبلغ تريليون و 509 مليارات دينار. بينما رواتب الموظفين تعدل تريليون و 503 مليارات دينار، وهذا يعني أن نسبة الرواتب من الإنفاق الكلي تكون 98 في المائة ونسبة الرواتب من الإنفاق التشغيلي تعدل 99 في المائة.

ويقول مختصون إن فاتورة رواتب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هي ثالث أكبر فاتورة رواتب بعد وزارتي الداخلية والدفاع وهي أعلى من التربية والصحة وغيرها من الوزارات،



## مهمة ملحة: حملة الاستزراع للموسم الشتوي الحالي

عبدالكريم عبدالله بلال \*

جاء في المنهج الوزاري لحكومة السيد السوداني انه يروم وضع خطة مستعجلة لدعم المزارعين، لانجاح الموسم الزراعي الشتوي، وبالخاص ان الموسم قد بدأ. ان هذا يتطلب حركة سريعة وتجنيد وحشد الطاقات المشتركة لوزاري الزراعة والموارد المائية والادارات المحلية في المحافظات، وكذلك اتحاد الجمعيات الفلاحية على مستوى العراق والمحافظات من خلال اجراءات سريعة وفعالة وكما يلي:

1. القيام بحملة كبرى للأنهر والمبازل وتجهيز البات وزارتي الزراعة والموارد المائية والاليات الموجودة عند مختلف التشكيلات والمؤسسات العسكرية والمدنية حيث تتوفر لديهم حفارات وشفلات وكريدرات.
2. توفير البذور المصدقة للفلاحين من خلال الشعب الزراعية ومنع تهريبها للاسواق وذلك من خلال المراقبة الشديدة.
3. منح الفلاحين سلفاً موسمية لشراء المستلزمات الضرورية لهم.
4. توفير منظومات الري بالرش الثابتة والمتحركة وبأسعار رمزية من خلال شركة التجهيزات الزراعية.
5. دعم معامل القطاع الخاص بالسلف لغرض تصنيع منظومات الري بالرش بأنواعها المختلفة وحسب المؤسسات.
6. تنظيم عمليات السقي والمرشحات بالتعاون بين مؤسسات وزارة الموارد المائية واتحاد الجمعيات الفلاحية بالأخص المناطق المرورية سيحاً.
7. تشكيل لجنة زراعية عليا للإشراف على عملية الاستزراع تمثل فيها الجهات ذات العلاقة الزراعية (وزارات الزراعة والموارد المائية واتحاد الجمعيات الفلاحية واكاديميون من ذوي الاختصاص ترتبط مع مجلس الوزراء، ومنها الصلاحيات اللازمة)، وهذا ينطبق على المحافظات.
8. العمل على تأهيل معامل الاسمدة الموجودة في العراق (البصرة وبيجي والرطبة) مع استيراد الاسمدة التي لم تتوفر في العراق.
9. توفير المبيدات الحشرية ومن منشآت عالية رصينة والقيام بحملات وقائية من قبل اقسام الوقاية الزراعية في المحافظات.

\* مهندس زراعي استشاري

## أقول

## شبح البطالة يلاحق أطباء الأسنان

كوثر كاظم

بالرغم من تحذيرات نقابة أطباء الأسنان خلال السنوات الماضية من وجود فائض في إعداد أطباء الأسنان في العراق، وتشديدها على أهمية ضبط عملية قبول الطلبة في كليات طب الأسنان حسب حاجة البلد، إلا أن وزارة التعليم العالي لا تزال مستمرة في إجازة استحداث كليات أهلية جديدة في هذا التخصص الطبي. لذلك أدى سوء التخطيط والإدارة إلى حصول زخم في أعداد أطباء الأسنان في المراكز التخصصية وجميع المؤسسات الصحية. وتوقع أعداد هؤلاء الأطباء الهيكلية الوظيفية القياسية للمراكز التخصصية، لذلك أن الطبيب المتدرب في سنته الأولى لن يجد الفرصة لتطبيق المهنة في هذه المراكز، وفق آلية العمل المقررة وحسب قانون التدرج الطبي.

ويقف النقص الحاصل في المواد والتجهيزات الطبية المتعلقة بطب الأسنان، عقبة في طريق المواطن ذي الدخل المحدود، الذي بات لا يجد أدنى متطلباته الصحية في المراكز التخصصية الحكومية. العديد من أطباء الأسنان المتدربين، يطالبون اليوم بإبقائهم في المراكز التي يتدربون فيها، كي يكتسبوا الخبرة اللازمة. وذلك تماشياً مع قرار العمل الوظيفي بنسبة 50 في المائة، الذي سبق وأن كانت له إيجابيات عديدة من ناحية توفير فرصة أكبر لعمل أطباء الأسنان.

كما يطالب هؤلاء الأطباء بفتح مراكز تخصصية في كل قطاع صحي في بغداد والمحافظات، لغرض استيعاب أعدادهم، مع تأمين مستلزمات المهنة، لا أن يتم وضع حلول ترقيعية تتفاهلهم من السعي إلى الأسوأ! ووفقاً لإحصاءات رسمية، فإنه بحلول عام 2027 سيكون العدد الكلي لأطباء الأسنان في العراق 90 ألف طبيب، وهذا العدد الهائل سببه الفتح غير المنظم للكليات الأهلية، التي باتت تقبل أعداداً من الطلبة تفوق الطاقة الاستيعابية لمؤسسات البلد الصحية. وكانت وزارة الصحة قد أفادت بأن هناك فائض في عدد أطباء الأسنان الحالي البالغ 23 ألف طبيب، فكيف سيكون الحال مع 90 ألف طبيب!؟

## مواصلة

- تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان، بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى الرفيق وصفي حسين، عضو المحلية، وذلك بوفاة نجله الشاب مصطفى إثر حادث سير مؤسف.
- وكانت لعلاقات مع الوسط الديمقراطي المدني، وكانت لديه اهتمامات فنية إبداعية.
- له الذكر الطيب ولأهله وأصدقائه ومحبيه الصبر والسلوان.
- بحزن شديد ودعت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في المدحتية، واحداً من أبرز مناضلي المدينة، وهو الشيوعي المخلص الرفيق حسين علي حسين السعدي (أبو علاء)، الذي أفنى شبابه ملتزماً بوعي وثبات، ومناضلاً من أجل الوطن الحر والشعب السعيد.
- للفقيد الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه وأصدقائه الصبر لوان.

## بغداد - سلام السوداني

يعد "حي اور" من الاحياء البغدادية الشعبية الواسعة، التي يقطنها الكثير من الكسبة والموظفين الصغار ذوي الدخل المحدود. هذا الحي يعاني منذ سنوات إهمالاً من ناحية الخدمات البلدية والتعليمية والصحية، وحتى قطاع الكهرباء. "طريق الشعب" تجولت في حي اور للاطلاع على واقعه الخدمي المتردي، ونقل صورة عن معاناة سكانه في هذا الشأن، إلى الجهات المسؤولة:

### شوارع غير مبلطة وأريال متراكمة

معظم شوارع الحي الفرعية غير مبلطة. وبالرغم من وعود بلدية الشعب بإكسابها، إلا أن المواطن لم يلمس أي ثمرة على أرض الواقع! وتبرر البلدية تأخر تنفيذ هذا المشروع بعدم توفر التخصيصات المالية. فممنذ أكثر من عام قامت بحدل بعض الشوارع وتسويتها، لكنها لم تكمل العمل وتنجز التبليط. ومن هذه الشوارع "شارع أبو عبيد" الذي لا يزال مليئاً بالبحر والمطبات، إضافة إلى الأزقة الفرعية المتهاككة. أما بالنسبة لقطاع النظافة، فأليات البلدية لا تدخل إلى الشوارع الفرعية، إنما تكتفي برفع النفايات عن الشوارع الرئيسية. بينما يتكفل برفع النفايات عن الفروع، متعهد يزور المنطقة بين يوم وآخر، مقابل 10 آلاف دينار يجيبها شهرياً من كل منزل. وحتى الآن لا يدرى السكان إذا كان هذا المتعهد مخولاً من البلدية أم لا!

## «حي اور» البغدادية

# خدمات بلدية ضعيفة وكلاب سائبة تحتل الطرقات!

شرب وحوانبت، ناهيك عن مشكلة شح المناهج وعدم توزيع القرطاسية، والتي تعانيها مدارس البلد جميعها.

### الكلاب السائبة مجاميع!

كغيره من أحياء بغداد الشعبية، يعاني حي اور انتشار أعداد كبيرة من الكلاب السائبة، التي تتجول في الشوارع مجاميع، سيما اثناء الليل، ما يهدد سلامة المواطنين وأطفالهم، خصوصاً أن هذه الكلاب في معظمها متوحشة وتحمل أمراضاً خطيرة. وإضافة للكلاب السائبة، يقوم عدد من رعاة الأغنام برعي حيواناتهم في الشوارع الرئيسية وعلى الجزرات الوسطية، ما يعد ظاهرة مخالفة للشروط الصحية والبيئية، وحتى الحضارية!

### السوق يغص بالأريال

يوجد في حي اور سوق شعبي، لكنه غير منظم ولا تمتد إليه يد الخدمات بشكل منتظم. فالأريال تتراكم باستمرار عند مداخل السوق وعلى الشارع العام المحاذي له، مخلفة رائحة كريهة ومنظراً مقرفاً. بينما يعاني السوق بشكل عام، الفوضى وعدم التنظيم من ناحية المحال والبسطات وطريقة عرض البضاعة. أهالي حي اور يدعون الجهات المعنية إلى الوقوف على مشكلاتهم الخدمية المذكورة في هذا التقرير، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجتها عاجلاً.



"شارع فهمي المدرس" في حي اور ينتظر إكمال مشروع تبليطه الذي باشرت به أمانة العاصمة نهاية أيلول الماضي

### صفوف المدارس خانقة!

غالبية المدارس في حي اور تعمل بنظام الدوام الثنائي، وصفوفها مكتظة بالتلاميذ والطلبة. إذ يصل عددهم إلى 50 فرداً في الصف الواحد. وتعاني مدارس الحي نقصاً في أعداد الرحلات، إضافة إلى ضعف الخدمات، من حمامات ومياه

### الأمبير بـ 17 ألف دينار

لا يلتزم أصحاب المولدات الأهلية في حي اور، بتسعيرة الاشتراك المحددة من قبل محافظة بغداد. فهم يستوفون من المشترك خلال الصيف 17 ألف دينار عن الأمبير الواحد شهرياً. وفي حال تحسنت الكهرباء يقل المبلغ ويصبح 13 ألفاً.

## ديالى

## دعاوى قضائية ضد مزارعين جرفوا بساتينهم

تجريف البساتين تنامت بشكل كبير بعد 2003، لأسباب متعددة ابرزها أزمة السكن. ويقوم فلاحون ومزارعون بتجريف بساتينهم وتقسيمها إلى قطع أراضٍ سكنية وبيعها على المواطنين، الأمر الذي أفقد الكثير من المدن العراقية مساحاتها خلال الشهور الثلاثة الماضية، هذه الدعاوى بحق المزارعين، الذين جرفوا مساحات كبيرة من البساتين، لافتاً إلى أن "تجريف البساتين يعاقب عليه القانون وفق فقرات محددة، كونه يؤدي إلى أضرار بيئية ويحرم مدناً من الاحزمة الخضراء". وأشار خليل إلى أن "قضية الخضراء - وكالات

## مئات المواطنين نزحوا

## جفاف أحد أكبر مسطحات ذي قار المائية

أن "أكثر من 15 في المائة من سكان القضاء، نزحوا إلى محافظتي النجف وكربلاء بسبب شح المياه الذي يتعرض له مناطقهم". وأوضح المصدر الذي لم تكشف وكالة الأنباء عن اسمه، أن "الازمة المائية ادت إلى جفاف هور ابو زرك، أحد أكبر المسطحات المائية في محافظة ذي قار، الاثنين الماضي، بنزوح مئات من العائلات في قضاء سيد دخيل جراء جفاف أحد اكبر المسطحات المائية شرقي المحافظة.ونقلت وكالة "المعلومة" عن المصدر قوله،

### الناصرية - وكالات

### أفاد مصدر محلي في محافظة

الناصرية - وكالات

## العمارة.. لا رحمة في «حي الرحمة»!

الصفحة الأولى من جريدة "العمارة" في بغداد، أكدت على أهمية ضبط عملية قبول الطلبة في كليات طب الأسنان حسب حاجة البلد، إلا أن وزارة التعليم العالي لا تزال مستمرة في إجازة استحداث كليات أهلية جديدة في هذا التخصص الطبي. لذلك أدى سوء التخطيط والإدارة إلى حصول زخم في أعداد أطباء الأسنان في المراكز التخصصية وجميع المؤسسات الصحية. وتوقع أعداد هؤلاء الأطباء الهيكلية الوظيفية القياسية للمراكز التخصصية، لذلك أن الطبيب المتدرب في سنته الأولى لن يجد الفرصة لتطبيق المهنة في هذه المراكز، وفق آلية العمل المقررة وحسب قانون التدرج الطبي.

### العمارة - وكالات

طالب سكان "حي الرحمة" الأول، في مدينة العمارة، الحكومة المحلية في ميسان بشمولهم بمشاريع الخدمات البلدية، وفي مقدمتها شبكة

## الجمعيات الفلاحية:

## «حرب جديدة» تهدد الفلاحين والمزارعين

### بغداد - وكالات

عَدَّ اتحاد الجمعيات الفلاحية، عدم توزيع السماد على الفلاحين والمزارعين "حرباً جديدة". فيما أكد أن أزمة المياه تهدد نصف العراقيين بفقدان عملهم.

وقال رئيس الاتحاد حسن التميمي في حديث صحفي أول أمس الثلاثاء، ان "الفلاح العراقي يعاني مشكلة عدم تزويده بمادة السماد من قبل الدولة، وهذه حرب من نوع جديدة، والكل يعلم أن المناطق الجنوبية باشرت عملية الزراعة، وأن قسماً من الفلاحين بدأوا بالرية الأولى لمحصولي الحنطة والشعير".

وأضاف قائلاً أن "الفلاح يعاني اليوم أزمة مياه أضرت كثيراً بخطة هذا العام البالغة مليون و500 ألف دونم لعموم المحافظات، ما سيؤدي إلى بطالة جديدة تطلال القطاع الزراعي الذي كان منذ قرون كثيرة القطاع الوحيد الذي يساهم في الحد من البطالة ويحرك السوق ويدعم الاقتصاد".

وطالب رئيس الاتحاد، الحكومة بـ "تسليم الفلاحين والمزارعين السماد فوراً وفي أسرع وقت ودون تأن ومماطلة، كي يزرعوا ويوفروا رغيغ الخبر للشعب العراقي"، داعياً رئيس الحكومة الجديدة إلى "ضرورة أن يتبنى بنفسه ملف المياه وأن ينظر إلى نصف المجتمع العراقي المههد بفقدان عمله".

### مديرية أحوال بغداد/ الكرخ

## اعلان

قدم المدعي (إبراهيم محمد محمود) طلباً يروم فيه تبديل لقبه من (زويبي) إلى (العبيدي) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (خمس عشرة يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
المدير العام / وكالة

### مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدم المواطن (رفاه كاظم ناصر) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الشعري) بدلاً من (اللامي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
المدير العام / وكالة

### مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدم المواطن (علاء كاظم ناصر) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الشعري) بدلاً من (اللامي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
المدير العام / وكالة

### مديرية أحوال المدنية والجوازات والإقامة

## اعلان

قدم المواطن (بهاء جعفر حسين) طلباً يروم فيه تغيير اسمه المبرد في قيده وجعله (علي) بدلاً من (بهاء) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف ينظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (٢٢) من قانون الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
مدير الأحوال المدنية والجوازات والإقامة العام

### مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدم المواطن (ليث كاظم ناصر) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الشعري) بدلاً من (اللامي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
المدير العام / وكالة

### مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدمت المواطنة (الاء كاظم ناصر) دعوى قضائية لتبديل لقبها وجعله (الشعري) بدلاً من (اللامي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
المدير العام / وكالة

### مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدم المواطن (احمد كاظم ناصر) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الشعري) بدلاً من (اللامي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
المدير العام / وكالة

### مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدم المواطن (ضرغام كاظم ناصر) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الشعري) بدلاً من (اللامي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
المدير العام / وكالة

### مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدمت المواطنة (اسراء كاظم ناصر) دعوى قضائية لتبديل لقبها وجعله (الشعري) بدلاً من (اللامي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً إلى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦ المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
المدير العام / وكالة

# الانتخابات الإسرائيلية.. اليمين المتطرف يتصدر نتائج الاستطلاعات

متابعة - وكالات

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتانياهو، أمس الأربعاء، إنه على وشك تحقيق فوز ساحق في الانتخابات التشريعية الخامسة التي تجري خلال أقل من أربع سنوات، بعدما أشارت استطلاعات الرأي إلى حصول حزبه الليكود وحلفائه من اليهود المتشددين على أغلبية 65 مقعداً في البرلمان.

وحصل نتانياهو على دعم اليمين المتشدد بزعامته إيتبار بن غفير المعروف بخطابه المعادي للعرب ودعوته إلى ضم الضفة الغربية المحتلة بأكملها إلى إسرائيل.

**نتانياهو: حصلنا على الكثير**

أعلن نتانياهو أنه «حظي بتصويت كبير بالثقة» من جمهور الناخبين، وأن معسكره اليميني على وشك تحقيق فوز ساحق في الانتخابات وبذلك يستعد لعودة ديمقراطية إلى السلطة.

وتشير النتائج الأولية بعد فرز ما يقرب من 70 في المائة من أصوات الناخبين إلى أن حزب الليكود الذي يتزعمه نتانياهو وحلفاؤه المحتملين من الأحزاب الدينية واليمينية المتطرفة يتجهون لتحقيق أغلبية حاکمة في



البرلمان، في انتخابات هي الخامسة التي تشهدها إسرائيل في أقل من أربع سنوات.

وقال نتانياهو مبشراً لمؤيديه في مقر الحملة الانتخابية لحزبه بصوت أجش بسبب الحملة الانتخابية التي استمرت لأسابيع: «نحن على وشك تحقيق نصر كبير للغاية».

وأثار تحالف نتانياهو مع إيتبار بن غفير اليميني المتطرف المثير للجدل والذي تتجه كتلته الصهيونية الدينية لتكون ثالث أكبر حزب في البرلمان قلق الفلسطينيين.

**هل سيفوز حقاً؟**

وعلى الرغم من أن المشهد قد يتغير مع اكتمال فرز الأصوات، إلا أن النتائج الأولية أظهرت أن نتانياهو، الذي يُحاكم بتهمة فساد ينفهها، قائد لكتلة من أربعة أحزاب قد تحصل على 67 مقعداً من مقاعد الكنيست البالغ عددها 120.

وبعد حملة هيمنت عليها المخاوف بشأن الأمن وتكلفة المعيشة، بدا أن الدعم للائتلاف الحاكم برئاسة رئيس الوزراء المنتمي لتيار الوسط يائير لابيد قد انهار على الرغم من أنه لم يقر بعد بالهزيمة قائلاً إنه سينتظر

النتائج النهائية. وبعد أقل من 18 شهراً على تركه السلطة، قال نتانياهو أيضاً إنه سينتظر النتائج الرسمية.

**طريق مختلف**

انتهى عهد نتانياهو القياسي الذي استمر 12 عاماً متتالياً كرئيس للوزراء في حزيران 2021 عندما تمكن لايد من تشكيل حكومة ائتلافية غير تقليدية ضمت أحزاباً ليبرالية ويمينية وحزباً عربياً لأول مرة بعد أن تحالف مع نفتالي بينيت.

لكن الائتلاف الهش انهار بعد عام واحد في الحكم. وأدت المعارك القانونية لنتانياهو إلى تفاقم حالة الجمود التي تعرقل النظام السياسي الإسرائيلي منذ عام 2019 وعمقت الانقسامات بين مؤيديه ومعارضيه. لكنه قال إن الإسرائيليين يتوقون إلى التغيير.

وقال نتانياهو: «الناس يريدون طريقاً مختلفاً. يريدون القوة وليس الضعف... يريدون الحكمة الدبلوماسية ولكن بحزم». ولم يتضح بعد المنصب الذي قد يشغله بن غفير وزميله اليميني المتطرف بتسليل سموتريتش في حكومة يقودها نتانياهو. لكن قوة كتلتهم الصهيونية الدينية القومية المتطرفة تعد إحدى السمات البارزة للحملة الانتخابية لأنها خرجت للنور بعد أن كانت على هامش المشهد السياسي.

وبن غفير، الذي يروج فكرة طرد أي شخص يعتبر أن ولاءه ليس لإسرائيل، هو عضو سابق في حركة كاخ المدرجة على قوائم مراقبة الإرهاب في إسرائيل والولايات المتحدة، وأدين سابقاً بالتحريض العنصري على الرغم من أنه خفف من حدة بعض مواقفه المتطرفة.

وأدى صعوده إلى جانب نتانياهو إلى تعميق شكوك الفلسطينيين في احتمال التوصل إلى حل سياسي للصراع بعد حملة انتخابية جرت وسط عنف متزايد منذ أشهر في الضفة الغربية المحتلة تضمن مفاوضات واشتباكات بصورة شبه يومية.

**نتائج الاستطلاع**

وأظهرت نتائج العينات التلفزيونية تقدم نتانياهو، وحلفائه اليمينيين على منافسيهم في الانتخابات البرلمانية بفارق ضئيل.

وأغلقت مراكز الاقتراع في الانتخابات الإسرائيلية البرلمانية (الكنيست) بنسبة تصويت قياسية تخطت 70 في المائة، وهي أعلى نسبة منذ عام 1999، وفقاً للجنة الانتخابات المركزية.

وأظهرت نتائج العينات، وهي نتائج أولية غير رسمية، حصول كتلة اليمين التي يقودها رئيس حزب (الليكود) بنيامين نتانياهو، على أغلبية بأكثر من 60 مقعداً. وتتكون كتلة اليمين من أحزاب الليكود وشاس ويهدوت هتورا والصهيونية الدينية.

وذكرت نتائج عينة القناة (13) الإسرائيلية أن حزب الليكود سيحصل على 31 مقعداً، في حين سيحصل حزب (يوجد مستقبل) الذي يقوده رئيس الوزراء المؤقت يائير لابيد، على 24 مقعداً.

وجاء في المركز الثالث حزب الصهيونية الدينية بقيادة بتسليل سموتريتش بـ14 مقعداً، وحزب المعسكر الوطني بقيادة وزير الدفاع بيني غانتس بـ12 مقعداً، وسيحصل حزب القائمة العربية الموحدة على 5 مقاعد والقائمة المشتركة على 4 مقاعد، وفق القناة.

## لبنان فشل في اختيار رئيس الجمهورية

بيروت - وكالات

أعلن المكتب الإعلامي لرئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، يوم أمس، التراجع عن فكرة تنظيم جولة من الحوار الشامل بين مختلف القوى السياسية في مرحلة تشهد أزمة حادة في ظل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية وكون الحكومة في وضع تصريف الأعمال.

وجاء في بيان صادر عن المكتب أنه «بعد استمراج الآراء حول الدعوة للحوار بين الكتل النيابية للوصول لرئيس (جمهورية) توافقي، يعتذر بري عن عدم السير قدماً بهذا التوجه نتيجة الاعتراض والتحفظ لا سيما من كتلي القوات والنياب».

ويعيش لبنان أزمة حكم بعد الفشل في انتخاب رئيس جديد للجمهورية وفي تأليف حكومة تخلف التشكيلة الحالية التي تُعتبر دستورياً مستقبلة وفي حالة تصريف أعمال منذ الانتخابات النيابية التي أجريت في 15 مايو (أيار) الماضي وأسفرت عن برلمان مجزأً لا أكثرية واضحة فيه لأي طرف.

## بفارق مقعد واحد اليسار يحقق الفوز في انتخابات الدانمارك

كوبنهاغن - وكالات

هذه الانتخابات الشديدة التنافسية 87 مقعداً لتكتل فريدريكسن «الأحمر»، و30 مقعداً أخرى إلى ما وراء البحار في غرينلاند وجزر فارو التابعتين لمملكة الدانمارك، ليمنح ذلك تكتلها غالبية 90 مقعداً في البرلمان المؤلف من 179 مقعداً. أما التكتل اليميني «الأزرق»، وهو تحالف ليبرالي ومحافظ فقد حصد 72 مقعداً في

حافظت رئيسة الوزراء الدانماركية ميتة فريدريكسن على موقعها في السلطة بعد فوز التكتل اليساري الذي تنتمي إليه في الانتخابات العامة التي أجريت أمس الأول بغالبية مقعد واحد. وأعطت آخر الأصوات التي تم فرزها في

دانت 14 منظمة حقوقية مصرية في بيان لها يوم أمس، الإجراءات الاستثنائية وحملات القمع والاعتقال التي تشنها السلطات المصرية بحق عشرات المواطنين، في عدة انتخابات العام التي أجريت أمس الأول بغالبية مقعد واحد.

## اعتقالات في مصر على خلفية دعوات للتظاهر

القاهرة - وكالات

مناهضة أو منتقدة للنظام السياسي، وتم القبض على من رفض تسليم هاتفه للفصص الأمني. وأكدت المنظمات في بيانها، أن حملة القمع والاعتقالات التعسفية الأخيرة، رداً على دعوات التظاهر، تعتبر دليلاً إضافياً على توجه السلطات المصرية بتوظيف مؤثر المناخ وأدوات أخرى مثل الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، والحوار الوطني، وحتى إعادة تشكيل لجنة العفو- لمجرد الإبقاء بتوقف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بينما هي تتكرر في مصر يومياً وبشكل روتيني.

العشوائي للمواطنين في الشوارع والأماكن العامة، وتفتيش الهواتف الشخصية، في انتهاك صارخ للحق في الخصوصية وحرمه المراسلات، وحرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي. وبحسب البيان، «نصبت السلطات كماناً أمنية متعددة في الأماكن العامة، استوقفت المواطنين عشوائياً بهدف ترهيبهم، وأجبرتهم قوات الأمن على إتاحة هواتفهم للفحص والتفتيش، وتم التحقق من حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي وفحص الرسائل الشخصية والصور؛ بحثاً عن أدلة على تورطهم في أنشطة سياسية تعتبر

الضعب والمضطرب - نتيجة لأعمال غير مسؤولة ووقحة تهدف إلى تقويض أمننا القومي - فإن الأولوية القصوى هي منع أي صدام عسكري بين القوى النووية». ودعت موسكو القوى النووية الأخرى إلى «التخلي عن المحاولات الخطيرة لانتهاك المصالح الحيوية للآخرين»، كما دعته إلى «التوقف عن تشجيع الاستفزازات باستخدام أسلحة الدمار الشامل».

## اضراب في قطاع النقل يشل العاصمة التونسية

تونس - وكالات

وإلى اليوم لم تصل روايتهم... هذا تسبب في احتقان داخل المؤسسة وبين الموظفين». وتشغل شركة نقل تونس 250 حافلة و150 عربة حافلة والميترو (القطارات) للاحتجاج على تأخر صرف رواتب موظفي الشركة. ومنذ ساعات الفجر انكثت محطات الحافلات في وسط العاصمة بالمسافرين الذين ينتظرون وسط تدمر لعدم تمكنهم من الالتحاق بمقر عملهم. وقال كاتب عام جامعة النقل (نقابة) وجيه الزبيدي في تصريحات صحافية: إن «أكثر من 8300 موظف

نفذ موظفو قطاع النقل الحكومي بالعاصمة تونس يوم أمس اضراباً مفاجئاً شل خطوط النقل عبر الحافلات والميترو (القطارات) للاحتجاج على تأخر صرف رواتب موظفي الشركة.

ومنذ ساعات الفجر انكثت محطات الحافلات في وسط العاصمة بالمسافرين الذين ينتظرون وسط تدمر لعدم تمكنهم من الالتحاق بمقر عملهم. وقال كاتب عام جامعة النقل (نقابة) وجيه الزبيدي في تصريحات صحافية: إن «أكثر من 8300 موظف

## روسيا: نرفض الحرب بين القوى النووية

موسكو - وكالات

الضعب والمضطرب - نتيجة لأعمال غير مسؤولة ووقحة تهدف إلى تقويض أمننا القومي - فإن الأولوية القصوى هي منع أي صدام عسكري بين القوى النووية». ودعت موسكو القوى النووية الأخرى إلى «التخلي عن المحاولات الخطيرة لانتهاك المصالح الحيوية للآخرين»، كما دعته إلى «التوقف عن تشجيع الاستفزازات باستخدام أسلحة الدمار الشامل».

قالت وزارة الخارجية الروسية أمس الأربعاء إن «الأولوية القصوى» هي تجنب الحرب بين القوى النووية التي ستكون لها «عواقب كارثية»، وسط وضع متوتر بين موسكو والغرب حول أوكرانيا. وأكدت وزارة الخارجية الروسية في بيان صحفي «نحن على قناعة راسخة بأنه في ظل الوضع الحالي

## وصفات يسارية للخروج من الأزمة

# الدورة السادسة للمنتدى الأوروبي للقوى التقدمية

رشيد غويلب



مارسون، منذ زمن طويل، هذا التنسيق السياسي بنجاح. ونحن في حاجة إلى هذا التعاون إذا أردنا أن نخفف من شدة الكارثة التي تترجح فيها أوروبا - بين قوى الليبرالية الجديدة من جهة، والقوى الشعبوية، قوى اليمين المتطرف من جهة أخرى. نحن في حاجة إلى تنسيق وتعاون قوى اليسار الأوروبي والقوى الأيكولوجية، إذا أردنا أن نفتح مساراً مختلفاً.

قدماً. فهناك قوى في البرلمان الأوروبي، وفي مجموعة البرلمانيين اليساريين، وهناك قوى سياسية مجتمعية جديدة ظهرت، وهناك قوى مجتمعية، وحركات جديدة على الصعيدين السياسي والاجتماعي. ويجب أن تعمل جميع هذه القوى سوية. وهذا ما نريد أن نخلقه في منتدى مسيلاً. وفي هذا السياق فإن تجارب أمريكا اللاتينية، في هذا المجال، ذات قيمة بالنسبة لنا، لأنهم

نقدي للذات لعدم قدرتنا على إيضاح أحوال هذه الأيديولوجية إلى أجيال الشباب».

لقد ادان المشاركون الغزو الروسي لأوكرانيا. ان التدخل غير الشرعي «جر أوروبا والعالم إلى وضع لا يمكن التنبؤ بنتائجه». وفي الجلسة الختامية، أكد فالتر باير، السكرتير الأسبق للحزب الشيوعي النمساوي، ومنسق شبكة تحول لسنوات طويلة، على امتداد الحرب إلى التنمية العالمية، والخطر المتزايد للحرب النووية، وزيادة الفقر والجوع، وإن شن الحرب تجاوز القانون الدولي، الذي لا يمثل فقط أحد أهم الإنجازات الحضارية، ولكنه يمثل أيضاً شرطاً لا غنى عنه لتغيير هذا الوضع الذي لا يطاق. ونصت خطة العمل المرفقة بالوثيقة النهائية على دعم الحملات من أجل حقوق المرأة ومكافحة تغير المناخ وتحمل السكان اعباء الأزمة، وقيام مراكز البحوث والعمل الفكري بمعالجة مسألة عودة ظهور الفاشية في أوروبا. وتم تشكيل مجموعة عمل مسؤولة عن تنفيذ خطة العمل.

وقبل انطلاق الدورة الأولى للمنتدى في أيام 10 - 11 تشرين الأول 2017 قال بير لوران السكرتير الوطني السابق للحزب الشيوعي الفرنسي، ونائب رئيس حزب اليسار الأوروبي آنذاك، ومن الشخصيات التي لعبت دوراً محورياً في تأسيس المنتدى: «لقد كان تأسيس حزب اليسار الأوروبي خطوة أولى، ولكن يجب علينا المحي

الأولى في مرسيليا الفرنسية، كان المنتدى لقاءً لجميع القوى التي تمتلك رؤية نقدية للتطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في أوروبا. وعلى هذا الأساس تم التأكيد على ضرورة الإنهاء السريع للحرب في أوكرانيا وإنشاء بنية أمنية أوروبية جديدة، وكذلك مناقشة التغلب على عواقب الحرب والوباء. وكانت هناك مناقشات مخصصة لمواضيع مثل البيئة وتغير المناخ بالإضافة إلى التمييز الاجتماعي.

وجاء في البيان الختامي للمنتدى الذي اقر في جلسات يومه الثاني: «إن شعوب أوروبا تعاني من أزمة طويلة الأمد لا تؤدي فقط إلى تدهور نوعية الحياة وانتكاسة للحقوق الاجتماعية والمدنية والعمالية، بل تؤدي أيضاً إلى حالة من انعدام الأمن الفردي والجماعي. وما لم يتم الوصول إلى حلول ديمقراطية إيجابية، فإن هذا الخوف سيوفر في المستقبل أرضية خصبة لتعاقد الفاشية والائتلافات السياسية تحت تأثير اليمين المتطرف. إن القوى اليسار والتقدم وأحزاب الخضر في أوروبا تتحمل مسؤولية تهديد الطريق لهذه البدائل السياسية الديمقراطية» وفي الوقت الذي جرت فيه جلسات المنتدى في أثينا، أدت في روما، زعيمة الفاشيين الجدد د جورجيا ميلوني اليمين الدستورية كرئيسة للحكومة. وفي نقد مباشر للذات، أشار البيان الختامي إلى أن: «صعود الفاشية في أوروبا يجب أن يجعلنا نفكر بشكل

## بذريعة «الشرف» وبسبب الضعف القانوني جرائم قتل النساء تتواصل



الاسري وتعزيز دور منظمات المجتمع المدني لأجل تعريف المرأة بأهمية التعليم والعمل على تمكينها اقتصاديا بشكل يحد من ممارسات العنف القائم داخل المجتمع، مشيرة الى ان الانتهاكات التي تتعرض اليها المرأة لا تتعلق بجرائم القتل فحسب، وإنما هناك انتهاكات تشمل العنف الجسدي».

سأهم كثيرا في استفحال هذه الظاهرة، فهناك الكثير من احكام القوانين لم تعد تتناسب مع مخالفتها». وتؤكد أن «مرتكبي جرائم قتل النساء من ذوي الضحية (اب، اخ، زوج) في العادة يتم إطلاق سراحهم، وتغلق القضية بختم جريمة شرف».

التي غيبت الكثير من النساء لأسباب مختلفة». وتري ان «جرائم قتل النساء ارتفعت كثيرا عما كانت عليه سابقا، خاصة وان هناك تحديات اقتصادية غير قليلة تعانيها الاسر العراقية». وتضيف الطائي، ان «ضعف الرادع القانوني عبر التساهل مع مرتكبي جرائم القتل تحت تبرير الشرف،

وتعتبر الكعبي عن استغرابها من وجود «بنود قانونية في قانون العقوبات المعمول به مخالفة للدستور الذي يؤكد على ان العراقيين متساوون امام القانون بغض النظر عن الجنس والمذهب. وهذا ما لم نلمسه واقعا»، حسب قولها.

**ضعف الرادع القانوني**  
بدورها، تشدد الناشطة الحقوقية والقانونية بشرى العبيدي على «ضرورة اجراء تعديلات قانونية تنسجم مع متطلبات العصر، وعدم السماح للعادات والتقاليد المجتمعية بالتأثير على تطبيق القانون».

وتقول العبيدي لـ «طريق الشعب»، ان «هيمنة العادات والتقاليد ومنحها اولوية على التطبيق القانوني ساهمت كثيرا في رفع نسب قتل النساء بالبلاد». وتري العبيدي ان «ارتكاب جرائم القتل بحق النساء يتم بطريقة سهلة، وان اغلبها يحسم في العادة بإطلاق سراح مرتكب الجريمة او السجن لمدة 6 أشهر لا أكثر، بعد نسب اسباب القتل الى جريمة شرف او غسل عار».

### غياب الإحصائيات

الى ذلك، تقول المحامية سماح الطائي لـ «طريق الشعب»، انه «على الرغم من التقدم التكنولوجي وحرص الدول على اجراء احصائيات لسكانها، الا ان العراق يفتقر الى جدية الجهات المعنية في معرفة واحصاء عدد الجرائم

بغداد - نورس حسن

تتناقل مواقع التواصل الاجتماعي بين فترة وأخرى تفاصيل بشعة لجرائم قتل ضحيتهن النساء. وفي العادة، لا يجري إبراز نتائج واضحة للتحقيقات بصدد تلك الجرائم الجنائية، التي ينوه قانونيون بأن أغلبها يغلق تحت تبرير «غسل العار».

تقول الناشطة النسوية أحرار الكعبي لـ «طريق الشعب»: ان «جرائم قتل النساء وسيلة لتصفية حسابات معينة داخل الأسرة، وان معظم هذه الجرائم يتم التبليغ عنها بصفة حالات انتحار». وتشير الكعبي الى ان المحافظات التي تهيمن عليها العادات والتقاليد العشائرية تكثر فيها جرائم قتل النساء. وبخصوص الإجراءات ترى الكعبي ان «هناك ضرورة في الاسراع الى تشريع قانون مناهضة العنف الاسري، خاصة وان الجدل بشأن جرائم قتل المرأة غسلا للعار ما يزال قائما؛ فمنهم من يراها عملية تنظيف للمجتمع من اشخاص لم يصونوا الشرف المجتمعي، واخرون يحملون القانون مسؤولية استفحال تلك الجرائم، بحكم أن عقوبة مرتكب الجريمة لا تتجاوز ثلاث سنوات، وأنها قابلة للتخفيف».

## تجربة النساء العراقيات وذكرى صدور القرار 1325

### انتصار الميالي

لمناسبة ذكرى صدور القرار الاممي الـ 1325 اقامت الامانة العامة لمجلس الوزراء احتفالية بمناسبة الذكرى الـ 22 لصدور القرار الدولي الـ 1325 بالتعاون مع هيئة الامم المتحدة للمساواة بين الجنسين، ومع دائرة تمكين المرأة، بدعم من العتبتين الدبلوماسيتين للسويد وفنلندا في العراق، ومشاركة ممثلين عن المؤسسات الحكومية والبرلمان ومنظمات المجتمع المدني غير الحكومية في العراق وعدد من المنظمات الدولية الأجنبية والبعثات الدبلوماسية وأكاديميين من المختصين بقضايا المرأة والسلام.

ويأتي الاحتفال بالقرار كونه الوثيقة الاولى المعنية رسمياً وقانونياً ودولياً بالمرأة وقضايا الامن والسلام الدوليين، والذي يدعو كافة أطراف النزاع الى الاخذ بنظر الاعتبار احترام حقوق النساء وتعزيز فرص مشاركتهن في عمليات بناء السلام قبل وأثناء وبعد النزاع، بالإضافة الى اهمية دورهن في مفاوضات السلام ومرحلة الاعمار والادماج المجتمعي التي تتطلب مشاركة فعلية بعد انتهاء الصراع. وتخلل برنامج الاحتفال عرض للإجراءات والانجازات على ضوء الخطة الوطنية الثانية، واستعراض لأهم البرامج المنفذة ضمن الخطط القطاعية للوزارات والمحافظات ومنظمات المجتمع المدني.

ويؤكد القرار - الذي يعتمد على ركائز ثابتة تعمل على دعم دور النساء في كافة المستويات: (المشاركة والحماية والوقاية) - على مبدأ المساواة بين الجنسين بوصفه خطوة باتجاه مكافحة التمييز القائم على اساس النوع الاجتماعي ومنع كافة الانتهاكات ومنها العنف الجنسي.

ويعمل العراق على متابعة تنفيذ التزاماته الدولية رغم التحديات والمعوقات، كما تتابع الجهات المعنية اخذ الاجراءات التي تضمن تطبيق الخطة الوطنية الثانية التي اطلقت في 2021 - 2024.

وتؤكد مدير عام دائرة تمكين المرأة د. يسرى كريم محسن، ان الدائرة وبالتنسيق مع كافة المؤسسات الرسمية تحرص على تنفيذ الخطة مع اللجان العليا المختصة وبالتعاون مع وزارات ومؤسسات الدولة المعنية ومشاركة المجتمع المدني، وبدعم من فريق الامم المتحدة للمرأة، الى جانب الجهد الحكومي الذي يبذل في تنفيذ خطة القرار الـ 1325 في اقليم كردستان، والذي يتم الاشراف عليه من قبل المجلس الاعلى للمرأة في الاقليم.

يذكر ان دائرة تمكين المرأة في الامانة العامة لمجلس الوزراء تتابع مع وزارات الدولة والمحافظات ولاسيما اقسام تمكين المرأة، ودور الاعلام العراقي، ومنظمات المجتمع المدني بشأن دعم القضايا الخاصة بالمرأة واجندة الامن والسلام في العراق.

## خريجة: باب للفساد في المؤسسات التعليمية

بغداد - طريق الشعب

اكمال اغلب المدرسات المناهج الدراسية في مدرستها. وتري ان «الدروس الخصوصية واقبال الكثير من التلاميذ على تلقيها خارج اسوار المدرسة، مضيفة للوقت، فضلا عن الاستغلال والجشع المادي الذي يفرضه اغلب المدرسين على تلاميذهم»، منبهة الى «ضرورة تنشيط دور الاهل في تعليم

تمكنت الشابة نعمة نزار، هذا العام، من الحصول على معدل 98 في السادس الاعداي، ليتم قبولها على أثر ذلك في كلية الصيدلة بجامعة بغداد. تقول نزار لـ «طريق الشعب» انها اعتمدت على نفسها في دراسة المواد، على الرغم من عدم

## بائعة روبيان: العمل ليس حكرا على الرجال

بغداد - طريق الشعب



من 25 عاما بائعة الروبيان في أسواق شعبية في محافظة البصرة. وتضيف ان «عمل المرأة في مختلف ميادين العمل ليس شيئا سيئا، بل هو إضافة لها ولتطوير الواقع المنزلية لا أكثر، ترى ام عادل الاقتصادي لاسرتها». وحول ان «هناك الكثير من النساء تفوقن على الرجل في مهن خارج اسوار المنزل وان عمل المرأة لا ينقص شيئا من مكانتها في المجتمع». وتقول ام عادل في حديث صحفي، انها تحمل منذ أكثر

## نقدسها أما ونعنفها امرأة

زينب حداد

احتفل العالم خلال شهر مايو (يار) وفي تواريخ متباعدة بعيد الأم.

وكالعادة من كل سنة تجددت وسائل التواصل الاجتماعي والإذاعات والفضائيات لإيصال أصوات البر والاعتراف بالجميل للأم الحنون العظيمة الكادحة المناضلة، الأم التي تتفاني في خدمة أبنائها وتذيب نفسها شمعة تضيء عليهم.. فأني شكر يكفيها وأني لغة يمكن أن تعبر عن حبنا واحترامنا وتقديرنا لذلك الملاك الذي «حملنا تسعة كرها وأرضعنا حولين كرها..!»

عيد الأم فرصة للتذكير بقيمة الأم في الديانات والثقافات والحضارات وبدورها الأساسي في بناء أسرة متوازنة تكون سبيلا إلى توازن المجتمع وفرصة تختبر فيها المدارس قدرة الأطفال على حفظ الأشعار والأناشيد المجددة للأم، (وهي طبعاً لم تتغير من عهد نوح).

أسأل طفلا في المدرسة الابتدائية عما تعني له أمه،

هذا التناقض في سلوك الرجل العربي غير أن العقلية الإقطاعية ما زالت معششة في دماغه، فهو يرى في المرأة وسيلة إنتاج تقوي مركزه الاجتماعي، فيقدر فيها رحمها الخصب فقط. وغير أن فكره مقسم إلى غلب لا واصل بينها، فعليه الأم لا تفضي إلى علبه المرأة، وعلبة المرأة لا تفضي إلى علبه المجتمع..

إن دور الأم في أسرتها لا يختلف عن دور الأب فكلهما مسؤول ولا تتوازن الأسرة إلا بهما معا، هما شريكان في منح الحياة و شريكان في المحافظة عليها ولا يكون الطفل سليم العقل والنفسية إذا كان أحد الوالدين ضعيف الحضور او متسلطا على الآخر. لكن هذه الأم هي امرأة تتعلم وتعلم، تقسو وتعطف، تخطئ وتصيب، لها غرائز وعقل ومشاعر، لها مولاتها الخاصة وأنشطتها خارج الأسرة... هي إنسان تماما كالرجل، لها حقوق وعليها واجبات ووجب احترامها كامل أيام السنة لأنها إنسان كامل، أما أن نجدها يوما في السنة لأنها أم ثم تُهان وتُحتمل من تبقى من الأيام لأنها امرأة فذاك نفاق وسخف وقلّة عقل

تونس

الأم التي في ستقول «جميل ذاك الاحتفاء لو صدر عن وعي وإيمان بقيمة الأم وأدوارها، وليس مجرد إنشاء حفظناه وتوارثته الأجيال المتعاقبة، فتحنط الكلام وتحنط منزلة الأم فلا نرى لها وظيفة غير القيام بشؤون الأطفال (وعموما بنافس الأب أبناءه في طلب الرعاية والقيام على راحتها).

المراة التي في تقول: الأم امرأة قبل أن تكون أمًا، وهي امرأة وقد أصبحت أمًا، وتبقى امرأة بعد أن يغادر الأبناء بيت الأسرة، فكيف يعنف الرجل المرأة ويحتقرها ولا يترك وسيلة لإهانتها إلا أنها، فهي «ناقصة عقل ودين» وهي «من السفهاء» وهي «من القوارير» وهي «فتنة»، فإذا أنجبت تملك قدسية وترتقي في السلم الأخلاقي والاجتماعي! كيف تكون الجنة تحت أقدام الأم وفي نفس الوقت يُدعى الرجل الى ضرب المرأة وهجرها في الفراش إذلالا لها وحقًا من كرامتها؟ كيف نوكل إليها تربية الأبناء ونجعل الرجل قواما عليها استنفاصا من قدراتها؟ كيف يفرض الأب على ابنه احترام أمه، وهو يعنفها كزوجة لفظيا وجسديا على مرأى ومسمع منه؟ ما تفسير

# التشريعيون في مواجهة تحديات السلطة

ماجد الياسري



لا ريب ان الانتفاضات أيا كان شكلها، وسواء كانت لها قيادة واحدة أو قيادات تنسق فيما بينها أو حتى بدون قيادة، تتحكم بمجرياتها عوامل عدة، منها على سبيل المثال شكل ومحتوى ديناميكية الصراع بين المنتفضين من جهة وفي قلوبهم قضية وطن عادلة ودعم شعبي وجماعي واسع وتأكيد على سلمية التحرك، تقابلهم طغمة سياسية متسلطة كرسست المحاصصة والخطاب العنصري الطائفي، وفاسدة اهدرت واستحوذت على المليارات من المال العام، وشكلت لنفسها سياج حماية من الميليشيات وعصابات السلاح المنفلت، طغمة متحالفة مع مختلف الجهات الداخلية والخارجية المتصدية للجهود الوطنية الرامية الى بناء دولة عصرية ديمقراطية ناجحة، وعاملة على إبقاء العراق ريعياً منهوياً ومغلوباً على أمره، وسوقاً لبيع المخدرات والمؤثرات العقلية، وفضاء مافيات تبيض الأموال ونهب العقارات والأراضي والاتجار بالبشر.

هذه الديناميكية متحركة وليست ذات نمط خطي صاعد، بل تعكس طبيعة الكر والفر والهجوم والتراجع وغير ذلك من أشكال وآليات الحراك التشنجي، كما تعكس جدلية العلاقة بين الظروف الموضوعية الناضجة للانتفاضة، والعوامل الذاتية التي ما زالت في حالة تكوّن وتبلور، والتي تلعب اليوم الدور الحاسم في ضمان استمرار انتفاضة تشرين مع تبلور هويتها الوطنية وتعمق محتواها، والتي يدور اليوم حولها الصراع الفكري والنفسي بين جبهتي الصراع الطبقي المحتدم: الأقلية التي تقبض على زمام السلطة وتكسب الثروات الخيالية وتجنّد ميليشيات ومرتزة مسلحين، والتي ترى في السلطة مجرد آلية ضامنة لحمايتها ومصالحها المالية من الحصار المفروض عليها داخلياً بفعل الغضب الشعبي الواسع، الناجم عن ضخامة ما هُزّب من ثروات بعد افلاس ملاذاتها التقليدية الآمنة في الأجهزة المصرفية في إيران و لبنان، والاستثمار في أسواق العقارات في الداخل والخارج، والتي انعكست أيضاً في تعزيز العلاقات القريبية والعشائرية لحرف الانتباه على غرار ما يحدث في توارث السلطة من قبل الأبناء والأقارب، عبر توزيع الأصول المالية والعقارية لحمايتها من تبعات الملاحقة القانونية. كما وطورت طرق وآليات الهروب السريع في حالة تعقد الأمور في الداخل، عبر الجوازات الدبلوماسية والطائرات الخاصة، وهي تعيش في حالة من الترقب والخشية والخوف من الغضب الشعبي الحالي والقادم.

وللتصدي للانتفاضة طورت الأحزاب المتسلطة وسائل مقننة للتخريب عبر الاندساس وإثارة الصراعات والاعتداء، بهدف حرف مسار الانتفاضة عن أهدافها مستفيدة من الخلافات والصراعات الداخلية الموضوعية

الحقيقية على تحقيق البرنامج الوزاري المعلن، بسبب استمرار العقبات والكوابح التي جعلت النشاط الإداري الحكومي تغلب عليه البيروقراطية والفساد وغياب الحوكمة والشفافية في تطبيق القرارات الإدارية، الخاصة بمتابعة الآلاف من المشاريع والاستثمارات الوهمية والمتلكئة، بسبب تشابكها مع الفساد والمصالح الحزبية التي هي انعكاس للصراع الطبقي الجاري في المجتمع العراقي. فسعيها الى ان تظهر دورها كحكومة خدمات فاعلة، خلق أجواء يمكن الاستفادة منها الى جانب الاحتجاجات والاعتصامات، وهو فرض مفهوم الرقابة الشعبية المجتمعية، التي تعتبر في الدول الديمقراطية احدى الآليات الهامة للضغط من تحت، المكفولة دستوريا عبر إقامة منظمات مجتمع مدني لمراقبة الأداء الحكومي.

عراقياً هناك إمكانية لتخفيف الأمر على الصعيدين الفيدرالي والمحلي، وصولاً الى المحافظات والأقضية والنواحي، فمع الوفرة المالية الحالية واحتمال مضاعفة التخصصات، ستلجأ مافيات الفساد الى تحويلها لخدمة مشاريع وهمية قديمة أو جديدة، ما يتطلب تطبيق القانون وتوسع أشكال الرقابة الرسمية والشعبية من فوق ومن تحت. وهذا التوسع في تحقيق الرقابة الشعبية المجتمعية سيكون أداة نضالية فعالة بيد القوى التشريعية، الى جانب التظاهرات والاعتصامات لإحداث التغيير الشامل بطرق سلمية.

الدولة العراقية منذ 2003 أي بعد الاحتلال. وفي الوقت الذي يصعب فيه التنبؤ بالشكل الملوس القادر على توفير نموذج فعال لقيادة تشريعية فعالة، تجمع الطاقات وتوحد الآراء والأفكار المتعددة وتزجها في النشاطات الجماهيرية السلمية كالتظاهرات والاعتصامات، لا يمكن أيضاً تحديد سقف زمنية لمسيرتها نحو تحقيق أهدافها، لان تحديد صيرورة تفصيلات المشهد الاقتصادي السياسي والاجتماعي أمر معقد ومتغير، بسبب تنوع وتشابك عناصرها، ما يتطلب مواصلة النضال وتحقيق أكبر ما يمكن من الانتصارات الجزئية. فالانتصارات التكتيكية تتحول الى تقدم استراتيجي في المنعطفات واللحظات الثورية، وهذا يتطلب التحرك على عدة محاور منها ما هو داخلي عبر الاستمرار في تطوير أساليب القيادة وآليات العمل التخصصي، ومواصلة عقد الاجتماعات النوعية لتقييم ما أنجز وتشخيص ما هو جديد من أشكال وآليات التحرك، وبهدف مواصلة النشاطات الاحتجاجية لإبقاء جذوة الانتفاضة مستعرة.

لقد اصبح للانتفاضة تشرين منذ انطلاقتها حتى اليوم وجود مجتمعي وسياسي، انعكس في تبلور مفاهيم جديدة تنحصر حولها وعن تشرين كرمز وطني من اجل التغيير والإصلاح الشامل. والجديد أيضاً هو وضع الحكومة الحالية التي أعلنت في 27 تشرين الأول 2022 على المحك، في قدرتها

والاجتماعية للمجتمع العراقي والمحتوى الطبقي لسلك الفئات الحاكمة والتي نجدها في العراق تفتقد الرؤية لإدارة الدولة وحماية مواردها، وغياب فلسفة اقتصادية قادرة على اخراج البلد من سجن الاقتصاد الريعي، وحماية الموارد وتطوير القطاع الزراعي والصناعي، وجميعها نتيجة لسلفية وطائفية المفاهيم التي تشكل جوهر رؤيتها، وغياب الفهم الواضح لعلاقة الدين بالدولة، عدا تكريس الطائفية والمحاصصة الدكتاتورية.

ومع تطور انتفاضة تشرين فانها تتحول الى اهم وسط ناقل لانضاج العامل الذاتي، ولكن بشكل معقد ارتقائي تدريجي يمر بمنعطفات حاد، نتيجة التراكمات الكمية والتحويلات النوعية في داخلها وعملية الفرز المستمرة. وأحد اهم التحديات هو اشكال التنظيم الممكنة التي تُصاغ قوة وقدرة الانتفاضة عشرات المرات، كما تُبرز أهمية التحول التدريجي نحو الشكل التنسيقي الذي هو الأبرز اليوم في إدارة نشاطات تشرين، وهو ذاته سيمر بمرحلة من الحلقات الدنيا الى اشكال تنسيقية أكثر اتساعاً وعمقا وفعالية، خاصة مع تطور اشكال وآليات جديدة في العمل الاحتجاجي السلمي.

وتمثل حالة الانسداد السياسي المزمته والتي ستستمر لأسباب بنيوية تتعلق بجوهر التوافقية، المعتمد على المحاصصة والتوازن الطائفي المنهجي في تقاسم غنائم السلطة بذريعة تمثيل المكونات، الذي هو أساس بناء

حول قضايا التكتيك والاستراتيج، وأيضا تنظيم فرق اغتيال واختطاف النشطاء لإثارة الرعب بين صفوفهم وتحييد عوائلهم وصلاتهم المجتمعية، بينما تطبل ابواقهم الإعلامية وذبابهم الالكتروني ومراكز الأبحاث الزائفة وصفحات التواصل الاجتماعي، لاعتبار التظاهر "حقا دستوريا مشروعا" وان "التشارنة" هم أبناؤنا وينبغي حمايتهم من خطر "الطرف الثالث"، وان ما يحدث هو مجرد ردة فعل على الخيبة والشعور بالإحباط، نتيجة الظروف الصعبة التي يواجهها العراق والتي يسببها أعداء المسيرة الديمقراطية في الداخل والتدخلات الخارجية، ومن ان الخلل الحقيقي هو في طبيعة و"شخصية" المجتمع العراقي، وأيضا في تدني الاخلاق، ومن الأساليب الخبيثة الأخرى التي مارستها السلطة، العمل على احتواء الخطاب والنشاط التشريعي والتحويل على عامل الزمن لإشاعة الملل والتملل والشعور باللاجدوى، والانطواء عن الأنشطة الاحتجاجية داخل حركة الانتفاضة، وجذب البعض بإغراءات مادية ومعنوية. وهذا ليس بالأمر الغريب، فتجارب الشعوب تشير الى تعدد اشكال وأساليب العصف التي تمارسها الدولة القمعية ضد الاحتجاجات والانتفاضات، لحرفها عن هدفها الحقيقي الذي هو العراق الوصول الى التغيير السياسي والاقتصادي الشامل.

وتعكس هذه جميعا الخصوصية السياسية والاقتصادية

## الشعب

صلاح بوسريف



الإغريق، رغم أنهم هم من ابتكروا قوانين المدينة، وهم من ابتدعوا النظام الديمقراطي الذي ما نزال إلى اليوم نتمناه ونسعى إليه بما فيه من طوبى، مثلما كان أفلاطون تكلم عن المدينة الفاضلة أو السعيدة، فهم أيضاً، من ابتدعوا في الفكر السياسي كلمة «ديموقراطية» التي لا تعني كل الشعب بل الأفراد [فقط] الذين يتمتعون بالحرية الكاملة في المدينة لا يدخل ضمنهم العبيد، ولا النساء، ولا غيرهم من المستوطنين.

وهذا المفهوم، ما زال سارياً إلى اليوم، عند المشتغلين في العلوم السياسية، من يرون في الشعب، أي في المفهوم، لا الكلمة في عمومها وإطلاقيتها، إما من يعيشون في البلد والفضاء الواحد، في جو من الحرمان، ولا تتوفر لهم ضروريات الحياة والعيش والكسب، أو ما يتمتع به غيرهم من امتياز ورفاه، وهؤلاء هم الذين رفعوا، في الاحتجاجات العربية التي سُمّيت بـ "الربيع العربي" شعار "الشعب يريد تغيير النظام"، أي تغيير طريقة الحكم غير العادلة التي تُجْرَى في الشعب الواحد، بصيغة أو أخرى، بين الأسياد، وبين ما يرونها عبيداً، أو في عداد العبيد، يعملون وينتجون لمصلحة من يحكمون ويملكون، وهم أصحاب الرأي والقرار.

كما قد يعني هذا المفهوم "هيئة سياسية" هي من تجمع أفراداً معينين في سياق سياسي اجتماعي، يكونون في قلب الحياة العامة، مشاركين فيها، فاعلين وحاضرين، ولهم مصالح مشتركة في هذا الاجتماع. وهؤلاء يكونون، عادة، من النُخب، أو تُغلب فيهم النُخب، يعكس الشعب مفهومه الأول، الذي يفهم بعيداً عن هذا الامتياز في معناه السياسي الاجتماعي، إذا شئنا.

عند الرومانيين، تعني كلمة شعب "بوبولوس" الوحدة السياسية، التي تتميز بـ "القوة والسلطة والعظمة"، وهي تكون في مواجهة غيرها من الشعوب

انهيار السرديات التي كانت إلى وقت قريب، رغم أن البعض ما زالوا يعيشون في أوهامها، جزءاً من هذه اللعبة؟

ولعل في تصوّر توما الأكويني، في القرن الثالث عشر، ربما، ما يضيء بعض هذا الخلل في أن يكون الشعب هو من يختار من يمثله، ولا يحكم، بل إن من يمثله لا يمثل إلا مصالح الدولة، أو الطبقات التي تتمتع بالخيرات، وتتحكّم في المعاش.

وهو، هنا كان يُقصد "إرادة لله" في "الأداء الرشيد للمدينة" بما يفرضه من تخلي الشعب عن حكم نفسه، ليضع نفسه أو سلطته في يد من يقودون المجتمع، وهي نفس الفكرة التي نجدها عند الماوردي، في مفهومه للحاكم، حتى وهو مستبد ومُتسلط، ذرءاً للفتنة والتفتُّت.

هذا بالذات، ما نراه، وما نعيشه، في ظل ديمقراطية، الطريف فيها، أن الشعب هو من يختار، وأن من يحكم، لا ينتصر للشعب في غالبية، بل يكتفي بالانتصار للغالب مادياً واقتصادياً، أو من في يده سلطة القوة والمال، مما يعني أن الشعب، حتى وهو يختار من يمثله، فهو يكون شارك في لعبة، تنازل بموجبها عن حقه في أن يملك، ويضمن معاشه، والدليل، مثلاً، هو ما نراه، عندما، من انتخابات، من يختارهم الشعب فيها، يخذلونه، ينصاعون لما لم يكن ضمن برامجهم ووعودهم، وهذا حدث مع كل الحكومات التي سنفتقر أنها تسلمت السلطة من يد الشعب.

هل الشعب، إذن، له سلطة ما، أم هو مجرد لاعب احتياط، ما إن يدخل الملعب، وما إن يضع رجليه على الكرة، حتى يُطَبَّب منه العودة إلى مدرجات المتفرجين من الجمهور، ليرفع عقبرته بالشعارات، رغم أنه هو من انتخب، وهو من اختار، وهو من قرّر من سيحكمه، دون أن يكون صاحب رأي أو قرار.

## اعلان

تعلن مديرية هيئة إدارة واستثمار أموال الوقف السني في كركوك عن اجراء مزايدة علنية لتأجير الملك المدون معلوماته ادناه فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة مراجعة هذه الهيئة بعد مرور سبعة أيام من تاريخ النشر في الصحف المحلية في الساعة الثانية عشرة ظهراً مستصحين معهم المستمسكات المطلوبة والتأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ من بدل التقدير بصك مصدق واذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية فان اليوم الذي يليه يكون موعداً لاجراء المزايدة وان أجور نشر وعلان المزايدة على من ترسو عليه المزايدة ولزيادة المعلومات مراجعة هذه الهيئة قبل موعد المزايدة وعلى من ترسو عليه المزايدة دفع بدل الايجار صفقة واحدة علماً ان المزايدة ستجرى في مبنى الهيئة الواقعة خلف مرور البلدة. مع ملاحظة المادة الثامنة عشر من نظام المزايدات الخاصة بالاوقاف رقم ٤٥ لسنة ١٩٦٩ المعدل التي منعت المسؤولين والموظفين في الأوقاف واقاربهم حتى الدرجة الرابعة من الاشتراك في المزايدة.

ملاحظة: جلب التدقيق الأمني من اللجنة الأمنية في محافظة كركوك.

ت	رقم الملك	الموقع	وصف الملك	المساحة	البدل
١	٨٢١/١٣	حي الاسرى والمفقودين	عرصة ارض مسيجة	٢م٢٠٠	٣٥٠٠٠٠ ثلاثمائة وخمسون ألف دينار

# الرياضة الطريق

Tareeq Sports

## شفيونتك وجاريسيا تفوزان في مستهل مشوار البطولة الختامية

تكساس . وكالات

استهلت البولندية إيغا شفيونتك مشاركتها في البطولة الختامية لموسم الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات المقامة في فورت وورث بولاية تكساس الأمريكية، بالفوز على الروسية داريا كاساتكينا، في حين تغلبت الفرنسية كارولين جاريسيا على الأمريكية كوكو جوف. وبتنيجة 6-2 و6-3 في مباراة استمرت ساعة و22 دقيقة، تمكنت المصنفة الأولى عالمياً من تحقيق فوزها الخامس تواليًا على الروسية داريا كاساتكينا (8)، التي لم تتمكن من الفوز بشوط واحد أمام البولندية طوال العام. وفي مباراة أخرى ضمن منافسات مجموعة ترايسي، فازت الفرنسية كارولين جاريسيا، المصنفة السادسة عالمياً، على الأمريكية كوكو جوف (4) بواقع 6-4 و6-3 في ساعة و18 دقيقة.



## أتلتيكو مدريد يفتح الباب أمام رحيل نجومه

مدير. وكالات

عدد إيريكي سيريزو رئيس أتلتيكو مدريد، خسائر ناديه بعد الخروج من مسابقة دوري أبطال أوروبا، وكذلك عدم التأهل إلى الدوري الأوروبي. وقال إيريكي سيريزو في تصريحات أبرزتها صحيفة "أس" الإسبانية: "القضية الاقتصادية هي قضيتنا، ما نحتاجه وما تبقى لدينا هو مشكلتنا". وأضاف: "مع الوداع المبكر لدوري أبطال أوروبا، فقد فقدنا حوالي 30 مليون يورو، ولن تتمكن من تعويض أي شيء بالدوري الأوروبي، لذلك سيتعين علينا البحث عن طرق أخرى، ستكون هناك منافذ في سوق الشتاء".

وأوضحت الصحيفة، أن أتلتيكو مدريد خسر مبالغ ضخمة جراء توديع المسابقات الأوروبية، حيث كان من المقرر أن يحصل مبلغاً كبيراً حتى لو انتقل اللعب في البوربوا ليح.

ومن المتوقع أن يبحث أتلتيكو مدريد عن اللاعبين الذين يمكن الاستغناء عنهم، من أجل ضمان عدم تأثر وضع النادي الاقتصادي.

وأشارت الصحيفة، إلى أن أتلتيكو من الممكن أن يلجأ لبيع البرتغالي جواو فيليكس، في كانون الثاني 2023، خاصة مع اهتمام أكثر من نادٍ بضمه.



إيريكي سيريزو

## اتحاد الكرة: المدرب الاسباني في بغداد قريباً

# شنيشل: مباراة المكسيك ستكسر حاجز القلق لدى اللاعبين

متابعة. طريق الشعب

المكسيكي، مشيراً إلى صعوبة هذه التجربة. وقال شنيشل إن "وَدَيْتًا منتخبنا الوطني مع نظيره المكسيكي والاكوادوري المقرر اقامتهما في (9 و12) من الشهر الحالي، جاءت من خلال عمل الاتحاد العراقي، لإخراج المنتخب من قوقعة اللعب مع دول الجوار ومواجهة فرق ذات مستوى عالٍ تشارك في تصفيات كأس العالم"، مبيناً أن "إيجابيات المباراة أكثر من سلبياتها".

وأضاف شنيشل أن "هذه المباريات تكسر حاجز الخوف والتردد الذي يتملكه لاعبونا في المواجهات التي تجمعهم بالمنتخبات ذات مستوى عالٍ مثل كوريا واليابان بالإضافة إلى أمريكا اللاتينية أو أوروبا"، مبيناً أن "هنالك الكثير من اللاعبين الذين يستحقون الدعوة وتمثيل المنتخب، ولكن بالمحصلة النهائية سيتم اعتماد 23 أو 25 لاعباً"، مشيراً إلى أن "بعض اللاعبين لم تنجز أوراقهم وهذا السبب في عدم دعوتهم في القائمة".

وتابع شنيشل أن "بعض اللاعبين المحترفين فاقدو الرغبة بالعودة إلى صفوف المنتخب، إضافة إلى أن أنديةهم لا تسمح لهم بالتفرغ للعب في المنتخب"، موضحاً "أنني الآن مدرب مؤقت وفي حال استمراري مع المدرب الإسباني ساكون مدرباً مساعداً بهدف التعريف باللاعبين".

أكد أمين عام اتحاد الكرة محمد فرحان، أن الاتفاق مع المدرب الإسباني خيسوس كاساس لقيادة المنتخب الوطني وصل إلى مراحل متقدمة وسيكون في بغداد قريباً لإكمال الاتفاق بشكل رسمي.

وقال فرحان في المؤتمر الصحفي الدوري لاتحاد الكرة، والذي عقد أمس الأربعاء في مقر الاتحاد إن "هناك اتفاقاً مع مدرب إسباني ومساعدين اثنين ومدرب حراس ومحلل فني"، مبيناً أن "الاتفاق وصل إلى مراحل متقدمة وسيكون المدرب في بغداد قريباً".

وأضاف فرحان، أن "اتحاد الكرة أمّن مباراة وديّة رابعة للمنتخب الوطني مع منتخب فنزويلا وستكون المباراة إما في البصرة أو في بغداد"، مشيراً إلى أن "المنتخب سيغادر في السابع من الشهر الحالي إلى إسبانيا لمواجهة منتخب المكسيك والاكوادور وديّاً".

وأكد فرحان أن "المكتب التنفيذي لاتحاد الكرة حوّل مدرب المنتخب الأولمبي راضي شنيشل للتعاقد مع مدرب مساعد من أيّ دولة، سواء أكان محلياً أو أجنبيّاً".

من جانبه، أكد مدرب المنتخب العراقي راضي شنيشل، أهمية المباراة الوديّة مع المنتخب



## تأهيل الملاعب وتحضيرات أسود الرافدين يربكان مواعيد الدوري

متابعة. طريق الشعب

إرجاء السادسة

وتم تأجيل موعد مباريات الجولة السادسة إلى أواخر الشهر الجاري، وهذا الأمر جعل بعض الفرق تعتمد على إجراء الوحدات التدريبية الروتينية، في ظل عدم انشغالها بخوض منافسات بطولة كأس، التي انطلقت مبارياتها لفرق الدرجات الأدنى، بينما ستبدأ فرق الدوري الممتاز مشاورها بالدور الـ32. وقد تلجأ بعض الأجهزة الفنية لترتيب مباريات تحضيرية لتلافي الراحة السلبية للاعبين، كما أن هذه اللقاءات التدريبية ستمنح فرصة للعناصر الشابة بالمشاركة ودياً، لمعرفة قدراتهم قبيل الدخول بالمنافسة الرسمية.

لم تمنح لجنة المسابقات التابعة للاتحاد العراقي لكرة القدم سوى عن جدول 5 جولات من الدوري الممتاز، قبل إيقافه تزامناً مع حملة إعادة تأهيل أرضية بعض الملاعب الحديثة.

ومن أبرز تلك الملاعب: المدينة، الشعب، البصرة، كربلاء، النجف.

كما يفسح المجال أمام المنتخب العراقي للاستعداد بشكل مثالي لمبارياته الودية خلال تشرين الثاني الجاري، أمام المكسيك والاكوادور وكوستاريكا وفنزويلا.

المحترفين لمدة أسبوع واحد، متأثراً هو الآخر بغياب لاعبيه الدوليين: جلال حسن، أحمد عبد الحسين، علاء عباس، حسن عبد الكريم، المنضمين لأسود الرافدين في وديات المنتخب الـ4 المقبلة.

ومن القوة الجوية انضم للمنتخب العراقي: محمد قاسم، إبراهيم بايش، حمزة عدنان، حسين جبار، علاوة على منح إجازة لمحتفيهم لفترة وجيزة.

ولم تكشف بقية الأندية عن إقامة معسكرات خارجية أو داخلية، واكتفت بالبقاء بملاعبها للتحضير للجولة المقبلة المزمع انطلاقها يوم 25 من الشهر الجاري.

التزامات دولية

يعاني قسم آخر من الأندية المحلية من التحاق عدد كبير من لاعبيهم بصفوف المنتخبات الوطنية، وخوض مباريات دولية ودية في أيام الفيفا.

ولعل الشرطة أكثر المتضررين في هذا الجانب، إذ يتواجد 5 من لاعبيه مع المنتخب العراقي وهم: كرام عامر، مناف يونس، سجاد جاسم، أحمد زيروا كوكو، أحمد يحيى.

كما انضم محترفوه محمود المواس لمنتخب سوريا، وعبد المجيد أبو بكر لمنتخب النيجر للمشاركة في المباريات الودية خلال الشهر الجاري. ومنح الجهاز الفني لفرق الزوراء إجازة للاعبين

## الرياضة العراقية.. إلى أين؟

# اللجنة الأولمبية العراقية ودورها والاتحادات الوطنية والفرعية وفاعليتها

منعم جابر

هذه الدائرة حلقة زائدة أصابت الرياضة بالتهل. عليه اجد ان الفترة المقبلة تتطلب تجاوز هذه الحالة بعد دراستها والبث في وجودها من عدمه.

### أفكار ومقترحات.. إلى اللجنة الأولمبية

- تعديل القوانين المنسية للأولمبية والاتحادات المركزية والفرعية بأن تكون قيادتها لدورتين فقط وذلك لمسح المجال للدماء الشابة بعيداً عن احتكار المناصب القيادية الرياضية.

- إصدار وتشريع قانون للندية والاتحادات الرياضية خاصة وأن أغلب القوانين الصادرة لهذه المؤسسات قد صدرت في ظل الحكم الشمولي السابق.

- إعطاء أدوار مهمة وفاعلة للاتحادات الفرعية ورعايتها وتطوير عملها نحو الأفضل.

المادية وعدم تفاعل الجهات الرياضية مع نشاطها، وحتى تكون فاعلة ومتميزة يجب زيادة عدد أعضائها والاهتمام بنوعيتهم وتطويرهم من أجل النهوض بواقع تلك الاتحادات والإسهام بنقل اللعبة التي يشرفون عليها إلى مستويات عالية ومتقدمة، وهذا يدعونا للبحث والكشف عن المواهب الرياضية في محافظتنا والتي ستساهم في بناء وتطوير الرياضة في الوطن.

### ممثلات الأولمبية

#### هل من ضرورة لوجودها؟

قبل سنوات طويلة استحدثت اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية ممثلات لها في المحافظات لإدارة أعمالها وتطوير نشاطها الرياضي، فهل حققت هذه الممثلات الفرعية المرجو منها أم أنها حلقة زائدة؟ الذي اراه ان

الاهتمام بترشح المعارف ومن غير المختصين بهذه اللعبة أو تلك، فسويدي إلى فشل هذه الأندية في عملها.

وهنا نؤكد على ضرورة قيادة هذه الأندية من قبل المختصين من أصحاب الكفاءة والخبرة، وليس الفاشلين والمجربين، عندها سنضمن وصول كفاءات متمكنة قادرة على قيادة العابها وتحقيق الإنجازات.

### الاتحادات الفرعية

#### ودورها في الإصلاح الرياضي

تشكل الاتحادات الفرعية في المحافظات المحرك الأساس للاتحادات المركزية في بغداد، ونرى ان هذه الاتحادات ضعيفة وغير فاعلة وليس لها دور في النشاطات الرياضية، بسبب قلة افرادها وضعف إمكاناتها

### القيادات الرياضية وحسن اختيارها

يوجد أكثر من 30 اتحاداً أولمبياً وأكثر من 20 اتحاداً غير أولمبي وهذه الاتحادات يتم الترشيح لها عن طريق ممثلي الأندية الرياضية، وهنا يتوجب الترشيح من ممارسي هذه الألعاب لمعرفة أسرار رياضتهم وخبرتهم فيها، ومن القادرين على تطويرها والنهوض بها، أما

### الواقع بعد التغيير وغياب العائدية

ظل الاربك في القطاع الرياضي مستمراً بعد حصول التغيير، حيث ساد الانفلات الأمني وغياب الجهة القائدة للقطاع الرياضي ما بين اللجنة الأولمبية ووزارة الشباب والرياضة، وبسبب غياب القانون والفلسفة

## التغير المناخي يهدد مليار طفل في العالم

حذرت منظمة «كيدز رايتس» (حقوق الأطفال) غير الحكومية، الأربعاء 19 أكتوبر (تشرين الأول)، من أن تداعيات التغير المناخي تهدد مليار طفل حول العالم، معربة عن أسفها لأن مستويات معيشة القاصرين في سائر أنحاء العالم لم تحسن خلال العقد الماضي.

وقالت المنظمة الحقوقية ومقرها في هولندا في دراسة سنوية، إن جائحة «كوفيد-19» كان لها أيضاً تأثير كبير على الأطفال، إذ إنهم حرموا أحياناً من الطعام أو الدواء بسبب الاضطرابات في القطاع الصحي، مما أدى إلى وفاة حوالي 286 ألف طفل دون سن الخامسة.

وأوردت المنظمة هذه المعلومات في دراسة تُصدرها سنوياً تحت اسم «مؤشر حقوق الأطفال» وتصنف فيها 185 دولة وفقاً لمدى امتثال كل منها للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل بناءً على بيانات الأمم المتحدة.

وفي مؤشر 2022 احتلت آيسلندا والسويد وفنلندا وهولندا المراكز الأولى، في حين تذيلت الترتيب كل من جمهورية أفريقيا الوسطى وسيراليون وأفغانستان وتشاد.

وقال مؤسس المنظمة ورئيسها مارك دولارت في بيان، إن مؤشر 2022 «مقلق لأجيانا الحالية والمستقبلية من الأطفال». وأوضح أن «مناخاً يتغير بسرعة يهدد الآن مستقبلهم وحقوقهم الأساسية».

وأعرب دولارت عن أسفه لأنه «لم يُحرز تقدماً كبيراً في مستويات معيشة الأطفال خلال العقد الماضي، وإضافة إلى ذلك، تأثرت سبل عيشهم بشدة من جراء الجائحة». وبحسب مؤشر حقوق الأطفال لعام 2022 فقد ارتفع، لأول مرة منذ عقدين، عدد الأطفال العاملين في العالم إلى 160 مليوناً، أي ما يمثل زيادة قدرها 8.4 مليون طفل خلال السنوات الأربع الماضية.

وأعدت المنظمة هذا المؤشر بالتعاون مع جامعة إيراسموس في روتردام. في المقابل، رحبت الدراسة بالتقدم الذي أحرزته بعض الدول على صعيد حماية الأطفال وتحسين حقوقهم.

ومن هذه الدول على سبيل المثال أنغولا التي انخفض فيها معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى النصف، وبنغلاديش التي انخفض فيها إلى النصف تقريباً عدد الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من نقص في الوزن.

بدورها، خفضت بوليفيا إلى ما يقرب من النصف عدد الحوادث التي يتعرض لها الأطفال في العمل.

أ ف ب - 19 تشرين الأول 2022



## الاعتداء على «الموناليزا» والمتاحف الفنية بماذا يحمي كوكب الأرض؟!

هناء عليان



ويضيف: «إن كان الأمر يتطلب رمي الطماطم والباطا على لوحات شهيرة لإنقاذ كوكبنا، إذن سنفضل ذلك وستحمل رداً الفعل المنتهضة. نحن أمام كارثة مناخية، الناس يموتون من الجوع والبرد. يجب التحرك ولو عبر أساليب احتجاجية لم نعتد عليها مسبقاً».

علمنا أن هذه المجموعة البريطانية هي واحدة من ضمن 11 مجموعة حول العالم، تنضوي تحت لواء «شبكة أي 22» البيئية الممولة من قبل صندوق الطوارئ المناخية في كاليفورنيا، وهي للمفارقة مؤسسة أسستها المليارديرة أيلين جيتي، حفيدة عملاق النفط بول جيتي. لكن يبدو أنها لم ترت منه أجندته البيئية!

وفيما تعهدت المجموعات البيئية باستمرار التحركات عالمياً، تتجه الأنظار اليوم إلى مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ «كوب 27» المرتقب انعقاده في شرم الشيخ من 6 إلى 18 تشرين الثاني المقبل، والذي سيشترك فيه قادة من حول العالم وآلاف الناشطين البيئيين.

ومن الأهداف العريضة للمؤتمر اتفاق على تخفيض معدلات انبعاثات الغازات الدفيئة وثاني أكسيد الكربون، بما يتماشى مع تقليل معدل زيادة درجة حرارة الكوكب إلى أقل من 1.5 درجة مئوية.

فضلاً عن حماية المجتمعات الضعيفة من الجوع والبرد، والوفاء بالتزام تمويل حماية المناخ بقيمة 100 مليار دولار. لكن هذه الأهداف تبدو صعبة التحقيق نظراً للتوترات الجيو-سياسية بشأن حرب أوكرانيا، وارتفاع أسعار الوقود الأحفوري والغذاء، ومخاوف البلدان النامية من فشل الدول الغنية في التحرك بشكل عاجل وفعال.

«النهار العربي» - 27 تشرين الأول 2022

بعد الآن لن يكون تركيز عناصر الأمن في المتاحف منصبا على كشف السارقين فقط، بل أيضاً على وقف ناشطين محتلمين قد يرغبون في رمي الجبن الهولندي على لوحة رامبرانت مثلاً!

### احتجاجات و«تراندات»

رغم الاستنكارات، هناك من يرى أن هذه التحركات مبررة. وعلى «فضائيتها» كونها تمس بأعمال فنية قيمة، قد تكون وسيلة سلمية مبتكرة وفعالة لجذب انتباه الملايين من الناس حول مخاطر بيئية تحدث بهم.

سبق لهذه المجموعات البيئية أن نظمت تحركات احتجاجية شملت قطع الطرقات في عواصم عالمية وحمل اللافتات المكتوبة ونشر فيديوات للتوعية البيئية، بغية حشد الدعم ورفع الصوت البيئي عالياً.

ليس سرا أنها لم تحظ بالاهتمام المنشود إلا عندما نفذت اعتداءات الطعام على لوحات حملت توقيع رسامين عالميين، عندها فقط أصبحت «تراندات» على مواقع التواصل الاجتماعي، وبدأت باسقاط المزيد من المهتمين، لا بل والناشطين الراغبين في الانضمام إليها.

يقول المتحدث باسم مجموعة «فقط أوقفوا النفط»، ألكس دو كونينغ: «كانت تحركاتنا في السابق تحظى بـ«صفر» تغطية إعلامية. اليوم الوضع اختلف تماماً. بات العالم يعرفنا وليس فقط بريطانيا. قد يعبر الناس عن استيائهم من قيامنا برمي الطعام على لوحات فنية محمية بالزجاج، لكن بسبب هذا الفعل «الشنيع» برأيهم، باتوا يدخلون اليوم إلى صفحاتنا على الانترنت، يقرأون ما ننشره حول زيادة الاستثمار بالوقود الأحفوري وبالتالي قتل كوكبنا وتدمير مصادر غذائنا، باختصار باتوا يستمعون إلينا».

## والتر بنجامين ينتصر للهياكل الحديدية عبر «ممرات باريس»

إبراهيم العريس

إبداعه في أية مدينة أخرى... لكن هنا تحديداً ينتقل بنجامين إلى تلك الإشارة بالغة الأهمية التي ذكر من خلالها بتواتر اللحظات التاريخية الكبرى، التي إذ شكلت تاريخ باريس في القرن التاسع عشر شكلت لها جغرافيتها في الوقت نفسه، وهنا في هذا السياق نفسه وكما يشير معلق على «ممرات باريس» هو غودرون كلات في مقالة نشرتها مجلة «المغازين لبتير» عام 1990 لمناسبة صدور ترجمة فرنسية للكتاب، لا بد من الإشارة إلى الكيفية التي عدل بها بنجامين نظرتة قبل مباحثته فرنسا وانتحاره عند الحدود الفرنسية الإسبانية، وذلك حين اكتشف في المكتبة الوطنية كتاباً لثائر الكومونة بلانكي عنوانه «الخلود من طريق الأفلاك»، يبيد فيه هذا الناشر بأسه من تحقيق الثوار أي انتصار. وكانت الفكرة مغرية كي يقع بنجامين صريح الألباس، فالجمهوريون الإنسان اندحروا و«الجهة الشعبية» الفرنسية انفطرت، والنازيون الألمان بدأوا يجتاحون أوروبا والسوقيات الستالينيون يسكتون عنهم ويوقعون معهم الموافيق والمعاهدات، وأمريكا ساكنة والفرنسيون يستعدون لاستقبال الاحتلال الألماني، ولكن بنجامين قبل انتحاره خوفاً وبأساً، تمسك برؤيته لباريس معتبراً أن أزمته الانحطاط لا يمكنها أن تكون حقيقية ومستدامة بعد كل شيء، وهو استند إلى تحليل جدي للقرن التاسع عشر ولما حققته باريس فيه، ليخلص من كل ذلك إلى الاستنتاج بأن ما هو مطلوب من المؤرخين الأكثر ذكاءً إنما هو النظر إلى الأحداث والتطورات من منظور إيجابي شامل، فلو «نظرنا إليها كذلك، سندرك أهمية واقع أن تكون باريس قد تمكنت على رغم كل شيء من أن تكون عاصمة للقرن التاسع عشر». صحيح أن نظرة بنجامين قد تبدلت بعد احتلال النازيين فرنسا بدعم من ميخائيل بيرغسون واضحة، ما جعله يتراجع عن إيجابيته المتفائلة ليغرق في ذلك اليأس الذي دفعه إلى الانتحار، ولكن من المؤكد أنه بانتحاره كان مخطئاً ومتسرعاً، فهو لو صبر سنوات قليلة أخرى لكان من شأنه أن يدرك أنه كان قبل ذلك على حق وأن بلانكي كان، في أيه، مخطئاً!

رؤية جدلية ومن هنا نجد عبر تلك الحيادية التي نوهنا بها أعلاه، يتوصل إلى جوهر فلسفته الاجتماعية التي توحى التعبير عنها هنا منطلقاً من انبهاره الباريسي، حيث كما يكتب في صفحات «ممرات باريس» متحدثاً عن «إن هذا البريق الذي يمثله عمران الممرات، وذلك الازدهار الذي عرفت باريس كيف تحيط نفسها به من خلال مجتمعها المنتج للبضائع، ناهيك بالشعور الوهمي على أية حال، الذي تبثه في المرء مشعرة إياه بأنه في أمن، ليست جميعاً في ملجأ من شتى ضروب التهديد والمخاطر، وما انهيار الإمبراطورية الثانية وهزيمة كومونة باريس سوى لحظات تاريخية ماثلة هنا في كل حين لتذكرنا بهذه الحقيقة». ومن هذا المنظر بالتحديد يرى بنجامين أن باريس تصبح عاصمة للقرن التاسع عشر، وذلك لأنها جمعت في داخلها وجهي ذلك القرن المتعارضين، ولكن «المتكاملين» في الوقت نفسه، باريس المدينة التي تمكن من أن يتطور فيها اقتصاد رأسمالي متقدم، وباريس المدينة التخيلية التي تضع وسط أطر عالم الأوبريت الذي تفنن أوفنباخ وأضرابه في إبداعه دون أن يكون في إمكانهم

«اندبندنت عربية» - 26 تشرين الأول 2022



الحظ أنه لم ينجزها أبداً، فنشرت غير مكتملة، هل كان يشتغل على جغرافية باريس؟ أبداً! كان يشتغل على جغرافيتها وتاريخها في آن معاً، وذلك ما أثار إعجاب المؤرخين الجدد.

### تاريخ هزائم باريس؟

فإن كان الكتاب كما نشر ويعنوان «باريس عاصمة القرن التاسع عشر، كتاب الممرات» بغوص في الجغرافيا الباريسية من حيث لا يمكن لأحد أن يتوقع، فإنه في الوقت نفسه كان يغوص في تاريخها ولكن بشكل خاص، في تاريخ الحركات الضخمة والمتراوحة بين الاحتجاجية والثورية المنتهية حيناً بانتصار قوى التغيير، ولكن غالباً بهزيمة تلك القوى، ومن هنا تتكرر في الكتاب تواريخ محددة، 1789، 1830، 1848، 1871، والذين يعرفون تاريخ باريس معرفة والتر بنجامين له لا يصعب عليهم ربط كل سنة من هذه السنوات بهزيمة ما طاولت عاصمة فرنسا، حتى وإن أسفر الأمر عن تبدلات غيرت

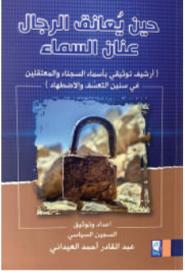
قبل سنوات من زيارته الأولى لها، كان المفكر الباحث الألماني والتر بنجامين (1892 - 1940) يعرف باريس جيداً، وبذلك قدر ما كان متعمقاً في اللغة الفرنسية التي ترجم منها أعمالاً كبيرة لمارسل بروس، وأرخ لقرنها الثامن عشر من خلال كتاباته العديدة عن شارل بودلير، من هنا لم يكن من الصعب عليه لاحقاً حين زارها للمرة الأولى، حقاً، في عام 1919 أن يقوم بوصف باريس معشوقته (وبديلة برلين العمرانية، التي لم يكن يحبها كثيراً على رغم ارتباط طفولته بها)، بكونها عاصمة القرن التاسع عشر، ولكن هذه المرة تحديداً ليس من خلال أدب بودلير، بل من خلال كتاباته المسهبة عن «ممرات باريس» أي تلك الأزقة الضيقة التي تشيد داخل العمارات ممتدة من شارع إلى شارع خلفي، وتنتشر على جوانبها تلك المحلات التجارية والمطاعم والمقاهي والمكتبات التي رأى بنجامين في ازدهارها انتصاراً لم يستسغه كثيراً على أية حال لذلك المزج التحديدي بين الهياكل العمرانية المعدنية وازدهار صناعات النسيج في العاصمة الفرنسية وما حولها، ويمكننا أن نرى من خلال مئات الصفحات التي كتبها بنجامين عن ممرات باريس، دون أن يعلن أنه أنجز حقاً النص الكبير الذي أراد إنجازه حول ذلك الموضوع، كيف أن باريس قد أضحت في نظره منذ نهايات الربع الأول من القرن التاسع عشر، مجرد فوضى ناتجة من «اضطراب إنتاجي كبير»، يجعل الثروة والفقر يتعايشان على قدم المساواة بين «الوعد الطوباوية» و«الوهم القمعي»، ولكن لماذا منذ ذلك التاريخ المحدد؟ ببساطة لأنه للحظة التاريخية التي شهدت بدء إقامة تلك الممرات.

### صورة مصغرة للمدينة

بالنسبة إلى والتر بنجامين، كانت الممرات الباريسية إداً صورة مصغرة لباريس القرن التاسع عشر، حتى ولو كانت مداخل الممرات عبارة عن «فتحات كهف غامض» تفتتح على مدينة تغمرها معانٍ متعددة، ومن هنا كان من المنطقي أن تبدو نصوص بنجامين حول الممرات الباريسية التي بدأ يكتبها بين عامي

## «حين يعانق الرجال عنان السماء»

بهذا العنوان اصدر الأستاذ/ السجين السياسي السابق، عبد القادر احمد العيداني، كتابه التوثيقي الذي ارشفت فيه أسماء السجناء السياسيين والمعتقلين في سني التعسف والاضطهاد. الكتاب يوثق أسماء السجناء والمعتقلين في سجن نقرة السلطان بعد انقلاب 8 شباط الأسود وعددهم (3146) شخصية وطنية، و (97) سجين. اما طيلة العهود الاستبدادية المظلمة فكان العدد (4163). في حين كان سجناء العهد الملكي (1007) و (39) سجين. هذا الكتاب الذي يقع في 138 صفحة والمعزز بالصور، يعد وثيقة أساسية للفكر التنويري وللقوى التقدمية التي حاربت الظلم طوال العهود السابقة.



## إهزوجة المتظاهر

### حمزة فيصل المردان

من أين أبدأ للحديث نواد  
لا تترك الذل البهيم بواد...  
إهزوجةً بدماننا كبتت ضحى  
ألوانها وقفت على إنشادي...  
لا اعشق الصمت الذي لا يفتح  
لي صرخةً ستهزّ ظلماً باد...  
صور المواضي قد علتها فاقّة  
صفّ الخمول فصار فوق رقادي...  
ذي ثورة تشربن ضمّ مسارها  
كمّ لوحت والمبصرات أبادي...  
لكنتي لا انتني حطمت  
والحزم طلّ بلونه الوقاد...  
هيا بنا كلّ التناحر فرقة  
حزمٌ هنا هذا العراق ينادي...  
هيا بنا ياسادتي ذي صوحة  
اطرافها مخومة بساد...  
هيا بنا نردي الونى في زحفنا  
نسعى بدرج العزّ صاح فؤادي ..  
ياشعبنا حبيت تخطو مصلحاً  
لاضائعا في غفلة ورقاد...  
لا ترتجي غير الصلاح شرارة  
هيا بنا في جمعة الإنقاذ ...  
مرحى لكل مناصر لا ينثني  
هذا عراق الخير لاحفاد...  
الشعب مغتبطاً فهذي فسحة  
فرح يسير يحيط وجه مدادي...  
ياهانفا حدّ خطوط بهاننا...  
في صوحة كبرى تصان بلادي ...  
ساندتهم وهزاهي مبتورة  
محتبة امشي ألمّ سهادي...  
ابعاد كلّ قضية مدارها  
في وثبة الابناء عاد معادي...

## تحلق النوارس وهي ذبيحة

### فرحان صبري

دم النوارس يرسم فوق سطح الماء اشرة الرسو على  
بر الامان  
ولها النوافذ والعيون  
ولهى  
والقلوب  
تطير محلقة  
تذوب  
بشوقها المشبوب  
بالحزن والأمل المخضب بالشجون ونايات الجنوب  
تلك النوارس لم تغادر ساحتي  
وشطاني ونافذتي التي تمتد من الق الطيوب  
ويداي ما برحا يلوحان لها  
حين استدارت جبهة الشمس إلى جهة الغروب  
لكنها بقيت تطير ذبيحة  
لتنير  
في دماها المتد من سوح التظاهر والدروب  
إلى ضفاف نهري دجلة والفرات يحثها نبض القلوب

## النخلة في الأساطير

### ناجح المعموري

وجد الفينيقيون بين النخلة/ التي عدها الساميون بعامّة شجرة الحياة في جنة عدن وبين إلهة الإخصاب الجنسي والتعشير عشتروت أو عشتار، فالنخلة كانت شجرة الميلاد أو شجرة العائلة عند كل شعوب غرب آسيا، في مصر وبابل وفينيقيا والجزيرة العربية، كما أن من اسمها جاءت تسمية فينيقيا أو فينيق أي الفينيقيين، بمعنى "الدامي" إذ أن شعوب البحر الأبيض المتوسط عامة ارتبطت وربطت بين عمليات إخصاب النخيل، أو ما يعرف بـ (الطلوع) أو التلقيح التي يدونها لا تطرح النخلة أو تنمر، فهناك علاقة بين النخيل، وبين الموت ثم القيامة أو توالي الولادة والاستمرار. (1) وكانت النخلة هي شجرة عشتروت المقدسة، فمن ثمها جاء اسم الإله " دامور " أو " تامور " أو " تامير " أي النمر، ووجدت آثار هذا الإله في جزر البحر الأبيض المتوسط التي استعمرها الفينيقيون، فكان يصك على النقود في شكل أو شعار نخلة وافرقة الثمار. فلقد سم اليونان فينيقيا والشرق الأدنى القديم عامة، ببلاد النخيل، كما أن من اسم النخلة تسمت مدن " تدمر " في كل من الشام

مماثلًا بطائرهم الفنكس وأشارت واحدة من المرويات التي أوردها القديس هيرونيم عن هذا الطائر الذي لقبه الفينيقيون باسمهم " فينيق " أن هذا الطائر يعيش في الهند لمدة خمسين عاماً، ثم يجيء إلى فينيقيا لجمع طوبوب لبنان ويصنع منها عشا، فيغطي كاهن معبد هيلو بوليس، هيكل الأسرار لحن احتراقه في طوبوبه. ويبدو أن ثمة علاقة لا يلتفت إليها بالدرجة الكافية وهي العلاقة بين الاسم فينيق أي الفينيقيين، وبين نباته أو شعاره المقدس أو طوطمه، الذي هو نخلة، وكذلك بين معتقدات الموت والفناء، ثم معاودة البعث والقيامة التي كان يمثل أطوارها ذلك الطائر المقدس، المسمى الفينيقي، الذي أعطى اسمه لفينيقيا، أو المجمع الشعوب البحرية من لبنانيين وسوريين وفلسطينيين. (3)

(1) شوقي عبد الحكيم/ موسوعة الفولكلور والأساطير العربية/ مكتبة مدبولي/ القاهرة/ ب. ت/ ص 665.  
(2) ن. م/ ص 666.  
(3) شوقي عبد الحكيم/ م. ص 666/ 667.  
(4) د. محمد عجبنة/ موسوعة أساطير العرب، عن الجاهلية ودلالاتها/ دار محمد علي للنشر+ دار الفرائي/ صفاقس/ بيروت/ 1994/ ص 274/ 275.

واليمين والحجاز، كذلك فقد عبد العرب نخلة نجران، وكانوا يزينونها بأزياء نسائية، كما يقول جريز ودخلت النخلة في الميثولوجيا الإغريقية، فكل من الإلهة، ابولو، ونيتون، ودلين، ولدوا تحت نخلة، وكذلك المسيح في الأسطورة السامية. (2)

أن التواصل الثقافي والتبادل الحضاري واضح للغاية وله انعكاسي على الثقافة والدين الإغريقي. وللثقافة السورية واللبنانية تباديات لا تقبل الشك ومنها القيمة العالية للنخلة التي تميزت لدى الساميين، بأنها سيدة الأشجار، وتوعدت أساطيرها في مراحل عديدة، وبديانات وثنية وتوحيدية. من هنا حازت عليها الثقافة الإغريقية وكانت بؤرة في معنى حدوث ولادة ابولو وارتميس تحت النخلة، وما أعطته للتوأمين من إمكانات وقدرات جعلتهما متميزين لان ارتيمس قامت بدور القابلة وتوليد أمها تحت النخلة.

وأضافت أساطير بعلبك، ذات الأصول المصرية، أن طائراً يسمى فينيق أو النخيل كان يجح إلى هيلو بوليس أو بعلبك، فيموت بها ويعاود الحياة من جديد، وتداولت الأجيال كثيراً من المرويات والأساطير عن هذا الطائر جاوبها. انه مماثل للطائر المصري " بينو " وقال هيرودت بأنه يشبه طائر العنقاء وجعله الفينيقيون

## قصص قصيرة جدا

ورغم تعلقه بهذا الطير، إلا أنه فتح له باب القفص، وأطلقه قائلاً: اذهب، وعش حياتك، يا صاحبي.

وحلق الذكر قريباً من أسطح الدور، وحام مرات حوله فوق السطح، وهو يتابعه بعينين جامدتين، ثم اتجه مبتعداً عن أنقاض البيوت، التي خربها الاقتتال، وقبل أن ينزل من السطح، سمع اطلاقاً من مكان قريب، وانتفض قلبه، لا يذ أنه الذكر، وعاد إلى السطح، وبحث عن الذكر، لكنه لم يعثر له على أثر.

### شقاء

منذ أيام، وهي تتسلل من خرابة إلى خرابة، متسترة بعتمة الليل، هي والجنين الذي في بطنها، والقنابل والصواريخ وأزيز الرصاص، لا يكاد يتوقف.

وتوقفت هي، هذه الليلة، مع حماتها العجوز، بعد أن فقدت زوجها، قبل أيام، برصاصة قنص قلما يخطئ ضحيته، جاء من وراء الجدار.

توقفت لا لأنها وجدت سرداباً قديماً أمناً، في إحدى الخرابات، وإنما لأن جنينها " العاقل " اختار أن يفد هذه الليلة إلى العالم.

ووفد الجنين، وكان كما تمناه أبوه الراحل، ذكراً جميلاً، فأخذته الحماة العجوز بين يديه، ونظرت إلى وجهه الجميل، وقالت: لنسمه على اسم جده.. محمود.

فتمتمت الأم بصوت واهن، قبل أن تغمض عينيها، وتنطفئ: لا.. ليكن اسمه.. شقاء.

### بدرية

الجمال رزق، وأي رزق، هذا ما كانت تقول جدي دائماً، وأعترف.. أنا لست قمر، وأبوه نفسه لا علاقة له بالقمر، وأما طفلتنا، وهذا رزق، جاءت كالقمر، وعلى هذا أسميناها.. بدرية.

وكقمر السماء، راحت بدرية تكبر يوماً بعد يوم، وكبر معها جسمها وجمالها وألقها، شيء واحد لم يكر فيها، ويبدو أنه لن يكر، صارت بدرية، لكن عقلها ظل يراوح في المحاق.

ومع وقوع المدينة في الظلام، وحلّ في أرجائها رجال الظلام، وسع نورها أكثر وأكثر، فصاحوا بي شيباً وشباباً، ولأسباب شتى متعارضة: حجبها.

حجبها، لفتتها بغمامات قائمة كالدخان، لكنها ظلت بدرية، يشع نوراً باهراً، وسط الغمام، وذات يوم، جاءت امرأة منهم، وقالت لي: الأمير يريدنا.

شبهت، هذا ما كنت أتوقعه وأخافه، فقلت لها: لكننا.. طفلة.. طفلة صغيرة.. لا تعي.

وكشرت المرأة، وقالت: جسمها.. قمر.

رفضت، توعدتني المرأة، إنه الأمير، وذات ليلة، أردت أن أهرب بها من الظلام، لكن رصاصهم انهمر علينا كال مطر، لم أمت، لكني مت حين علمت أن قمر اختفت، وبحثت عنها في كل مكان، دون جدوى.

### طلال حسن

### أسومة

رفضت أسومة، ربما لسنيها الثمانين، أن تغادر بيتها، في محلة (خزرج)، والذهاب مع ابنتها أحمد وعائلته، إلى منطقة أمنة خارج المدينة، وهي ترى كجارتها العجوز فطومة، أن من يترك داره يقل مقدار.

وحين انتهى الاقتتال في المدينة، ولحق بالجناب القديم منها دمار شامل، فوجيء أحمد بالخراب الذي لحق بحيهم، ووقف أمام دارهم، الذي غدا كومة من الحجارة، أين أمه؟ أين أسومة؟

وجاء صوت يعرفه جيداً.. بنّي..  
التفت، إنها هي جارتهم فطومة، وأسرع إليها، وقال: أخيري، أين أمي.

وابتسمت فطومة كعادتها، وقالت: رأيتها تخرج مع مجموعة من العوائل، ومعهم أطفال وشيوخ، والقنابل كان ما يزال مستمر.

هز رأسه، وقال كمن يحدث نفسه: أعرّف أين أجد أمي أسومة، إنها حيث يحتاجها الآخرون، هذا إذا لم تكن قد قتلت.

### القطعة

خرجت من البيت، بعد أن أغلقت باب الغرفة على قطعتها، فهي تخشى أن تصعد إلى السطح، بحثاً عما تأكله، فإيرها قنص، ويرديها قتيلاً.

وعند مدخل الزقاق، وقع نظرها على شابين ملتحين، يرتديان الليل، ومع كل منهما رشاشة، ورأت أحدهما يقضم رغيف خبز، فافتربت منه، وقالت بنبرة متوسلة: لله، لديّ تيممة.

حدق فيها المسلح صامتاً، وهو يلوك لقمته، وضحك المسلح الثاني، وقال: لا تصدقها، إنها امرأة عجوز، من أين لها تيممة؟

وابتسم المسلح الأول، وقال لها: أقسمي أن لك تيممة، وسأعطيك نصف الرغيف.

وحدقت العجوز فيه مترددة، ثم قالت: والله، لديّ تيممة، وهي جائعة جداً.

وأخذت العجوز نصف الرغيف، طارت به إلى البيت، قدمته لقطتها، وهي تقول: كلي، يا تيمتي، كلي لعلك تشبعين.

### الطير الأخرى

بعد أن تقدم به العمر، وغدا وحيداً في البيت، اقتنتي طائرين، ذكراً وأنثى، وعندما اشتد القتال داخل المدينة، واشتد معه الحصار، وشحت المواد الغذائية إلى درجة كبيرة، كان يقتطع من طعامه، ويقدمه للطائرين، حتى نفذ الطعام في بيته تماماً.

ماتت الأنثى يوم أمس، لا عجب، فأنثاه - زوجته ماتت قبله هي الأخرى، وتركته وحيداً، خاصة أنها لم ينجبا في حياتهما أي طفل.

وخمد الذكر في القفص، من يدري، قد يموت قريباً هو الآخر،



**ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال**

**AsiaHawala 07742611408**  
Fast, Easy & Secure

**Zain CASH 07814119461**  
بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:  
- الرفيق عبد الرزاق الحكيم والرفيقة باسمه البغدادي 5 ملايين دينار.  
الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.  
معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



## في مقر شيوعي البصرة جلسة حول «سياسة التجويع»

البصرة - طريق الشعب

احتضنت «قاعة الشهيد هندال» في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، السبت الماضي، جلسة فكرية حول «سياسة التجويع». حضرها جمع من المثقفين والناشطين والإعلاميين.

تحدث في الجلسة كل من المحامين كاظم محسن وطارق الابرسم ود. يسر الفروسي والإعلامي باسم محمد حسين والباحث قاسم حنون. فيما أدارها الشاعر والناقد مقداد مسعود، الذي قدم نبذة مختصرة عن «سياسة التجويع»، ذكراً لاسماء بعض الساسة في دول العالم، ممن نفذوا هذه السياسة بحق شعوبهم.



## تسعينيات يشاركن في عروض أزياء باريسية!

باريس - وكالات

سارت عروضات أزياء مسنات، يدا بيد بلباس بيضاء مصممة بأحدث التصميمات، مع طلبة بدرسوا الموضة، وذلك في عرض غير مألوف سابقاً نظم أخيراً في العاصمة الفرنسية باريس. ويأتي هذا العرض للترويج لقدرة كبار السن ودورهم في الحياة، والتأكيد بالإهمال الذي يتعرضون له وسط مجتمعات كثيرة. وقالت ديزي سالمون (90 عاماً): «أنا متأثرة حقاً من أن أعيش هذه التجربة في سني هذا»، مضيفة أنها سعدت بالحضور والتحدث مع الشبان.

وتابعت «سأذكر هذا طويلاً». ونظمت الجمعية الخيرية «الإخوة الصغار» عرض الأزياء متعدد الأجيال، في خطوة لتحدي الآراء التي تنطوي على التمييز على أساس السن. وكان العرض بالتعاون مع المعهد العالي للفنون التطبيقية في باريس، الذي صمم طلبته الأزياء وساروا إلى جوار سالمون وعارضات أخريات.

وتساءل كريستيان جونزاليس (21 عاماً): «لماذا لا يشارك كبار السن في هذه الفعاليات؟ كثيراً ما ننساهم في مجتمعاتنا». ويتمثل هدف الجمعية الخيرية من العرض في إلقاء الضوء على الحاجة إلى وجود تنوع عمري أكبر في عالم الموضة، في إطار حملة أشمل لرفع الوعي بالفجوة بين واقع كبار السن والقوالب الاجتماعية التقليدية التي يمكن أن تؤدي إلى عزلتهم.

## في موقع جديد الناصرية تعيد افتتاح شارعها الثقافي



الناصرية - طريق الشعب

رحلة جديدة وفي موقع بديل، شهدت مدينة الناصرية الجمعة الماضية، إعادة افتتاح شارعها الثقافي (شارع الكتب) واستئناف نشاطاته وفعالياته التي توقفت خلال السنوات الأخيرة منذ تفشي جائحة كورونا.

وكان هذا الشارع، الذي افتتحه مثقفون وناشطون عام 2016 على غرار شارع المتنبي في بغداد وغيره من الشوارع المماثلة المنتشرة في مدن عديدة من البلاد، يقع خلف العيادة الخارجية في شارع الحبوبي، لكنه اليوم انتقل إلى موقع بديل. وهو الشارع المجاور لقسم التربية - مقابل بهو الناصرية، وذلك بعد تأهيله على يد ناشطين وفنانين شباب بالتعاون مع الحكومة المحلية وفرق تطوعية شبابية.

وشملت أعمال تأهيل الموقع الجديد، تزيين الجدران بالرسوم الملونة وتأسيس منظومة إنارة فضلاً عن تأهيل الأرصفة.

ويعد قص شريط افتتاح الشارع، انطلقت الفعاليات الثقافية والفنية التي تضمنت معارض للكتاب وبازارات ومعارض فوتوغرافية وتشكيلية وكاريكاتيرية شخصية وفقرات موسيقية ورسما حراً. وأعرب أهالي الناصرية عن سعادتهم بإعادة افتتاح هذا المكان المهم، الذي يوفر لهم فضاء ثقافياً يوم الجمعة من كل أسبوع، ليس لهم وحسب، إنما لأبناء الأفضية والنواحي القريبة من مدينتهم.

وفي هذا الصدد، كتب الناقد المسرحي الأكاديمي د. ياسر البراك، على صفحته في فيسبوك قائلاً أن «افتتاح الشارع الثقافي يدعو إلى الانتصار لإرادة الحياة في هذه المدينة التي يريد لها البعض أن تتحول إلى مدينة منكوبة إنسانياً وخدمياً وحضارياً»، مضيفاً أن «ما يميز هذا الشارع هو أولئك الشباب الذين ينظرون إلى المستقبل نظرة أمل على الرغم من كل الجراحات التي أثخنت أحلامهم في السنوات الثلاث الماضية». بعد أن فقدوا الكثير من الأحياء خلال ثورة تشرين التي منحهم قوة الاستمرار في تحدي الخراب الذي يحيط بهم».

وتابع قوله: «إنها قوة الأمل بانتصار الكلمة على الكاتم، والأغنية على الشيد، والحرية على العبودية».

وسيكون أبناء الناصرية على موعد مع فعاليات نافذتهم الثقافية هذه، يوم الجمعة من كل أسبوع، من الساعة الثالثة عصراً حتى الثامنة مساءً، في وقت عانت فيه المدينة طويلاً افتقارها للأماكن الثقافية والترفيهية.

## في الأنبار رابطة المرأة توزع قرطاسية على تلميذات

هيث - ربي لطيف ضاحي

وللتخفيف من الأعباء المالية الكبيرة المترتبة على ذوي تلاميذ المدارس، في ظل عدم توزيع وزارة التربية كتب جديدة وقرطاسية على أبنائهم هذا العام، بادرت رابطة المرأة العراقية في محافظة الأنبار إلى توزيع قرطاسية على تلميذات المدارس الابتدائية في قضاء هيث.

وشمل التوزيع مدرستي «النجوم» و«الأموج» الابتدائيتين للبنات.

وذكرت الرابطة لـ «طريق الشعب»، أنها تحرص على دعم العملية التربوية والتخفيف من الأعباء المالية التي يتحملها اليوم أولياء أمور التلاميذ، سيما الفقراء وذوو الدخل المحدود منهم.

## خلال عام ونصف العراق يستعيد أكثر من 17 ألف قطعة أثرية

بغداد - وكالات

قالت وزارة الثقافة والسياحة والآثار إنها استعادت خلال عام ونصف نحو 17.338 قطعة أثرية من الخارج.

وذكر المتحدث باسم الوزارة أحمد العليوي، في حديث صحفي، أن «هذا الرقم يعد الأكبر في عمليات استرداد الآثار العراقية، وفي تاريخ عمل الهيئة العامة للآثار والتراث».

فيما نوه إلى أن «النش العشوائي في المواقع الأثرية النائية عند أطراف البلاد، تسبب في تهريب كميات كبيرة من القطع الأثرية إلى الخارج. لذلك أن الوزارة تعمل في الوقت الحالي على استعادة تلك القطع، وأن هناك تعاوناً من بعض الدول في هذا المجال، يقابله عدم تعاون من دول أخرى»!

ونوه العليوي إلى أن العراق قدم شكوى لدى الانربول ضد بعض الدول التي ترفض استعادة آثاره، لغرض الضغط عليها في هذا الإطار، مؤكداً أن «إجراءات هذا الملف مستمرة وحققنا منجزات ممتازة لصالح الآثار العراقية». وعن المواقع الأثرية المسجلة رسمياً، بين المتحدث باسم الوزارة أن «العراق يمتلك 15 ألف موقع أثري مسجل. بينما يصل عدد المواقع غير المسجلة إلى أضعاف هذا الرقم»، مشيراً إلى أن «بعض أهالي المناطق النائية، وبالتعاون مع لصوص، يقومون بنشش المواقع الأثرية ويستخرجون منها ما يمكن استخراجها، ليهربوه بعد ذلك ويبيعهوه».

مهرجان

طريق الشعب

7

مع الشعب.. نحو التغيير الشامل

10-11 تشرين الثاني - 2022 أبو نواس قرب نصب شهريار

## «العراق يقرأ» 35 ألف كتاب توزع مجاناً في بغداد و6 محافظات

بغداد - طريق الشعب

وفي البصرة على ساحة الحرية مقابل مجمع كليات باب الزبير، وفي العمارة على حدائق السندباد مقابل مستشفى الزهراوي، وفي الديوانية على حدائق متنزه الحرية، وفي بقوبة على الحدائق المجاورة لساحة الفلاحة، وفي الرمادي على حدائق ملتقى شباب الأنبار الثقافي، وفي الموصل على أرض القرية السياحية في منطقة الغابات.

وبالإضافة إلى الفعاليات الثقافية والأدبية والفنية النوعية التي دأب على احتضانها في مواسمه السابقة، سيوزع المهرجان على زواره، في موسمه هذا وفي مواقع جميعاً، 35 ألف كتاب مجاناً. وسيفتح المهرجان أبوابه أمام الجمهور، منذ الساعة الثالثة عصراً حتى التاسعة مساءً، وذلك في بغداد على حدائق أبو نواس قرب تمثال شهريار وشهريار،

في توقيت واحد، يفتتح بعد غد السبت في بغداد ومدن البصرة والعمارة والديوانية وبعقوبة والرمادي والموصل، مهرجان «أنا عراقي.. أنا أقرأ»، - موسمه التاسع، وذلك تحت شعار «العراق يقرأ».